

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير
في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

إعداد

د/ أسامة عادل محمود النبراوي

مدرس الإعاقة السمعية

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بنى سويف

د/ إيمان فتحي مرعي

مدرس الإعاقة البصرية

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بنى سويف

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

د/ إيمان فتحي مرعي ود/ أسامة عادل محمود النبراوي*

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ضعاف السمع المقيدون بمدرسة الأمل بكفر الشيخ، و (١٠) أطفال من المكفوفين المقيدون بمدرسة النور بكفر الشيخ ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨ - ١٢) سنة بمتوسط حسابي (٩.٨٠)، وانحراف معياري (١.٤٠)، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، واعتمد البحث على الأدوات الآتية: (استمارة جمع بيانات أولية للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين، مقياس مهارات تقرير المصير، مقياس العجز المتعلم، البرنامج التدريبي) وجميعهم من إعداد: الباحثان، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم وذلك في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (ضعاف السمع والمكفوفين) على مقياس العجز المتعلم في القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - مهارات تقرير المصير - العجز المتعلم - ضعاف السمع - المكفوفين.

* د/ إيمان فتحي مرعي: مدرس الإعاقة البصرية- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بنى سويف.

د/ أسامة عادل محمود النبراوي: مدرس الإعاقة السمعية- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بنى سويف.

A training program to develop self-determination skills in reducing the learned helplessness of hearing impaired and blind children

Abstract:

The research aimed to find out the effectiveness of a training program for developing the skills of self-determination in reducing the learned disability of hearing-impaired and blind children. Their ages ranged between (8-12) years, with an arithmetic mean (9.80) and a standard deviation (1.40). The researchers used the semi-experimental approach, and the research relied on the following tools: (a preliminary data collection form for children with hearing impairments and the blind, a measure of self-determination skills, a measure of learned disability, a training program) all of which were prepared by / researchers, and the results revealed that there were statistically significant differences between the average Rank the scores of the blind and hearing impaired children in the pre and post measurements on the learned disability scale in the direction of the post measurement. And there are no statistically significant differences between the mean scores of the two groups (the hearing impaired and the blind) on the learned disability scale in the post-measurement, and there are no statistically significant differences between the mean scores of the post and follow-up measurements on the learned disability scale for the hearing impaired and blind children.

key words: Training program - self-determination skills - learned disability - hearing impaired - blind.

مقدمة البحث:

يواجه كثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من التحديات التي تفرضها عليهم طبيعة تلك الإعاقة وشدتها مما يؤثر سلباً على قدراتهم، وخاصةً تلك القدرات ذات العلاقة باتخاذ القرار المناسب، والتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم، وحل المشكلات التي تواجههم (القريني، ٢٠١٢)، ونتيجة لذلك يعاني هؤلاء الأطفال من ضعف القدرة على الحياة بشكل مستقل مما يجعلهم يعتمدون على الآخرين في معظم قراراتهم واختياراتهم اليومية (Field, 1996; Field & Hoffman, 1994)، وفي ضوء ذلك ظهرت المناداة من قبل أسر هؤلاء الأطفال والجمعيات المهنية ذات العلاقة بخدمة هؤلاء الأطفال بضرورة تعليمهم المهارات التي تكسبهم القدرة على مواجهة تلك التحديات، وخاصةً تلك التي تمكنهم من القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، والتعبير عن الرغبات والاحتياجات، بما يسهم في الاعتماد على أنفسهم، وخفض العجز الذي تم اكتسابه أثناء مراحل نموهم المختلفة.

إن العجز المتعلم هو حالة يدرك فيها الطفل أن الموقف الضاغط قابل للحل، ولكنه يفقد القدرة على الحل، ويدرك أن سلوكه لا يغير من النتيجة، مما يؤدي لخفض الدافعية، والإحساس بالعجز وخيبة الأمل والميل للتقييم السلبي للذات، ومعنى ذلك أن الطفل الذي يتكرر فشله في إتمام مهمة معينة أو نشاط محدد يدرك أن سبب فشله هو ضعف قدرته أو أدائه، وتتكون لديه انفعالات سلبية وينخفض تقديره لذاته، ولا يتوقع تحسناً في أدائه في المستقبل للأنشطة والمهام المماثلة (صديق وأحمد، ٢٠١٤، ٤٤٢-٥١٩).

ومن السمات السلوكية للعجز المكتسب: السلبية، والانسحاب، والمماطلة، والإحباط، وانخفاض تقدير الذات، والصعوبة في حل المشكلات، وانخفاض الثقة بالذات، وتدني فعالية الذات، ونقص الأداء، واللوم الزائد للذات عقب كل فشل، الاعتقاد في الحظ والصدفة والعوامل الخارجية، كثرة الاعتماد على الآخرين، توجه الأهداف للأداء وليس للتعلم، الخوف المستمر من الفشل وفقدان الأمل، ضعف الدافعية للإنجاز، المبالغة في الكمالية والإيجابية مع تكرار الفشل، الانسحاب السريع في المواقف الصعبة، تهويل السلبيات والإيجابيات، فقدان الطموح، الميل لتجنب معالجة المعلومات لتوقع الصعوبة والفشل (Seligman, 2002؛ 2020, Filippello et al., 2020; Prihadi et al., 2018; Mitina Wen et al., 2020).

ويؤثر اكتساب سلوكيات العجز على إمكانية التعلم لدى الطفل الذي مر بخبرات فشل متكررة في المدرسة أو مع مواقف الحياة الذي أدى به إلى التوقف عن بذل مجهود للتغلب على الصعوبات فيكون لديه اقتناع بعدم قدرته على التحكم في الأحداث، وهذا ما يطلق عليه

بالعجز المتعلم، والذي فسره "سليجمان" على أنه عزوف الفرد عن بذل جهد أو محاولة حين يتعرض للمشكلات في المواقف التعليمية (حسين، والزغلول، ٢٠١٧، ٣٣٥).

وقد أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة الفرحتي (٢٠١٠)، الزهراني (٢٠١٤)، أبو المجد، وعبد الله (٢٠١٥)، (Filippello et al. (2018)، انتشار ظاهرة العجز المتعلم والذي قد يكون بمثابة جرس إنذار يحذر من العواقب الوخيمة على مستوى قدرة الأجيال الصاعدة على خوض التحديات التي تواجه العالم المتأجج بالصراعات القاسية والمنافسات الشرسة.

ويعد العجز المتعلم خاصية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لعجزهم عن السلوك أو التصرف وفق المستويات المتوقعة المتفق عليها وذلك نتيجة لإعاقتهم، حيث لا يرى أي علاقة بين أفعاله والاستجابات التي يتلقاها من الآخرين أو من البيئة، ويرتبط العجز المتعلم لديهم بالاعتماد الزائد على الآخرين وتدني تقدير الذات (الفرحتي، ٢٠١٢، ١٢٢-١٢٣)؛ وفي هذا السياق توصلت نتائج دراسة ((Ciesla et al., 2016) إلى أن الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية الجزئية لديهم زيادة في أعراض الاكتئاب والقلق وهم من توابع العجز المتعلم، كما أشارت نتائج الدراسات إلى أن المكفوفين يشيع بينهم تدني احترام الذات، والسلبية والعجز المتعلم ولديهم تأكيد ذات محدود (Konstantinos et al., 2009).

ويعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الحديثة في مجال تعليم الأفراد ذوي الإعاقة وتدريبهم وتأهيلهم، ويعني ضمان الحرية الشخصية وحق الأفراد ذوي الإعاقة في الاختيار في مجالات حياتهم المختلفة، المتعلقة بالتعليم والتدريب والعمل أو العلاقات الاجتماعية وغيرها من المجالات، ومن الحقوق الأساسية للأفراد ذوي الإعاقة أن تتوفر لهم فرص الاختيار واتخاذ القرارات في مجالات حياتهم المختلفة أسوة بأقرانهم من الأفراد غير ذوي الإعاقات ((Wehmeyer et al., 2012, 140).

ويرى الباحثون في مجال التربية الخاصة أن إكساب المكفوفين بعض المهارات وفي مقدمتها مهارات تقرير المصير التي يقصد بها العملية التي يمارس بها الشخص سلوكه ويتخذ قراراته دون تدخل أو تأثير من الآخرين، بحيث يركز على السلوكيات التي تحسن من جودة حياته التي تتضمن اتخاذ القرارات الفعالة، وحل المشكلات، وإدارة الذات، والتعلم الذاتي، ومهارات الدفاع عن الحقوق الشخصية فكل ذلك يساعده على التوافق والنجاح في الحياة التي يعيشها (VandenBoss, 2015, 954).

وترتبط مهارات تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الإعاقة ارتباطاً وثيقاً بالعيش المستقل والتوظيف والاستقلال المالي وإمكانية التكامل الاجتماعي والوصول إلى المجتمع، كما يعد

تمتع الأشخاص بمهارات تقرير المصير مؤشراً قوياً على جودة حياتهم وخاصة فيما يتعلق بنموهم الشخصي (Garrels & Arvidsson, 2019).

وتساعد مهارات تقرير المصير الأفراد ذوي الإعاقة على التخطيط الموجه ذاتياً (Wehmeyer et al., 2009, 2) ، وفهم نقاط القوة والضعف الشخصية، والتمكن من اختيار المهام التعليمية المناسبة، والحصول على الوظائف الملائمة (القريني، ٢٠١٧).

وتتطور مهارات تقرير المصير عبر مراحل العمر المختلفة حيث ينبغي أن توفر البيئة التي يعيش فيها الأشخاص ذوو الإعاقة وخاصةً البيئة التعليمية الفرص لممارسة المهارات التي تؤدي إلى قدر أكبر من تقرير المصير، مما يسهم في نمو الجوانب الأكاديمية والمهنية والمنزلية للأشخاص ذوي الإعاقة، وهو ما يلقي الضوء على دور المؤسسات التعليمية وأهميتها في إكساب مهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقة (Shorgen et al., 2018).

ويؤكد مفهوم تقرير المصير على الدافع الداخلي للشخص ذي الإعاقة وأن الشخص يمارس السلوكيات السلبية عندما يشعر بأنه مدفوع من قبل الآخرين، أو أن السلوكيات التي يمارسها لا تعبر عما يشعر به ويريد فعله (VandenBos, 2015, 954).

وقد ازداد الاهتمام بتنمية مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة حيث يؤدي تعلم مهارات تقرير المصير إلى حدوث فروق جوهرية في حياة الأفراد، حيث تساعد مهارات تقرير المصير على تعزيز الوعي بالذات، وبناء برامج تعليمية أو مهنية مناسبة على أساس الاحتياجات، وتقديم الدعم من داخل البيئة وتقييم البرامج والأنشطة للأفراد ذوي الإعاقة (Emanuela, 2019)).

في ضوء ما سبق يتضح أن مهارات تقرير المصير من المفاهيم المهمة في مجال تعليم وتدريب وتأهيل ذوي الإعاقة ومن بينهم ضعاف السمع والمكفوفين، ونظراً لأهمية هذا المفهوم في تحقيق الاستقلالية والتخلص من العجز المتعلم، ونظراً لأن تقرير المصير لا يكتسبه الأفراد ذوي الإعاقة بدون تعليم مباشر؛ لذلك فمن الضروري التدخل بالبرامج المختلفة لتطوير مهارات تقرير المصير لهم، ومن هنا جاء البحث الحالي بهدف خفض العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من خلال إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لهم.

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة الدراسة في كونها تركز على فئتين من الفئات الخاصة المهمة في المجتمع وهما ضعاف السمع والمكفوفين لما يمثلونه من قوة بشرية منتجة؛ وما لإعدادهم النفسي والاجتماعي دور مهم على تقدم المجتمع ورفيحه، حيث تهدف التربية أساساً إلى تحقيق النمو

المتكامل لجميع أفراد المجتمع، وعلى ذلك فإن قصور توفير الرعاية التربوية المناسبة لذوي الإعاقة سيحرم المجتمع من هؤلاء الأفراد كطاقة منتجة من جهة، وسيجعلهم عبئاً على الآخرين من جهة أخرى، وهذا يعد نوعاً من الفقد في الطاقة البشرية قد تصل إلى ٣٠% من القوة المنتجة (السرطاوي، وعود، ٢٠١١، ٣٤).

وظهرت مشكلة البحث من خلال تعامل الباحثان مع الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من خلال الإشراف على التدريب الميداني في مدارس الأمل والنور، حيث لاحظ الباحثان أن هؤلاء الأطفال يعانون من ارتفاع إحساسهم بالعجز بالإضافة إلى ضعف في مهارات الحياة بصفة عامة، ومهارات تقرير المصير على وجه الخصوص، حيث إن قدراتهم قد تشوه معالمها نتيجة لمعاناتهم من الصعوبة في تحديد رغباتهم واحتياجاتهم أو التعبير عنها، فضلاً عن افتقارهم لإمكانية اتخاذ القرارات المناسبة، واعتمادهم على الآخرين بشكل ملحوظ في معظم اختياراتهم وقراراتهم اليومية الأمر الذي قد يؤثر سلباً على شخصيتهم وصحتهم النفسية وقدرتهم على الإنجاز، وهذا ما يؤيده التراث السيكولوجي المتمثل في الأطر النظرية والدراسات السابقة، حيث تشير دراسات كلاً من (Robinson & Liberman (2004) ; Agran. Hogn, & Blankenship (2007); Cmar& Markoki (2019) إلى أن مشكلة تدي مستوى مهارات تقرير المصير من أكثر المشكلات شيوعاً لدى المكفوفين حيث افتقارهم للفرص المتكافئة والمناسبة لممارسة تلك المهارات وحاجتهم لتنميتها.

وبمقابلة هؤلاء الأطفال ومناقشتهم عن المشكلات التي تواجههم، اتضح أن المشكلة الأساسية تتمثل في أسلوب المعاملة الوالدية والتنشئة الأسرية التي ترتب عليها خوفهم من المجتمع، وعدم شعورهم بالاستقلالية في التعامل، واحتياجهم للآخرين بصفة مستمرة، وهو ما دفع الباحثان إلى استقراء الدراسات السابقة التي تناولت كلاً من العجز المتعلم، مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة بصفة عامة، وضعاف السمع والمكفوفين بصفة خاصة، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات منها دراسة (Harrell & Strauss (1986 والتي أشارت إلى أن العديد من الأشخاص المعاقين بصرياً سلبيون جداً أو عدوانيون جداً في تفاعلاتهم الاجتماعية، ويرتبط الافتقار إلى السلوك الحازم بمفهوم العجز المتعلم، ودراسة Marks (1998) والتي هدفت إلى فهم ومنع العجز المكتسب لدى الأطفال المصابين بالصمم والمكفوفين خلقياً، حيث أشارت إلى أن غياب كل من حاستي المسافة يخلق حاجة للأطفال الذين يعانون من الصمم والمكفوفين خلقياً إلى الاعتماد على الآخرين.

وأشارت دراسة (Chao et al. 2019) إلى أن ذوي الإعاقة لديهم ضعف في مهارات تقرير المصير، وأنه يمكن التنبؤ بنجاح الانتقال إلى الحياة العامة للأشخاص ذوي الإعاقة بناءً على ما لديهم من مهارات تقرير المصير التي اكتسبوها خلال سنوات الدراسة. ويتفق هذا مع وجهة نظر (Trigueros et al. 2019) في أن هناك ثلاثة احتياجات نفسية يحتاج إليها الشخص من أجل التوافق مع الحياة تتمثل في الاستقلالية، والكفاءة، وإقامة العلاقات مع الآخرين، لذلك فالأطفال الذين يشعرون بمزيد من الاستقلالية يشاركون في صنع القرارات الخاصة بهم، كما يشعرون بالدعم والاندماج الاجتماعي، بينما الذين يفتقرون إلى مهارات تقرير المصير يشعرون بالإحباط والعجز عن إقامة العلاقات الاجتماعية. كما أشار (Flexer et al. 2013,187) إلى أن تنمية وتعلم تقرير المصير تؤدي إلى خفض الممارسات السلبية، وزيادة الدافعية للأداء الجيد، ورفع مستوى الإنتاجية، هذا بالإضافة إلى ما قد تكسبه أيضاً تلك المهارات من نتائج إيجابية في المجال التعليمي، حيث بينت نتائج دراسة (Litalien et al. 2017) على أن الأفراد الذين يتميزون بالمستويات المرتفعة لمهارات تقرير المصير يكونوا أكثر شعوراً بالرضا عن الدراسة ولديهم مستويات مرتفعة من الحيوية الأكاديمية، وأقل ميلاً للتسرب الدراسي، وبينت أيضاً نتائج دراسة كلاً من (Erickson et al. 2020)؛ Yu & Levesque- Bristol (2015) على أن امتلاك تلك المهارات يعزز من القدرة على تحديد الأهداف الأكاديمية ووضع الخطط المستقبلية، ومن ثم الوصول لمعدلات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي.

وهو ما دفع الباحثان إلى الاهتمام بتنمية مهارات تقرير المصير لأنها تعد بمثابة العامل السببي الأساسي في حياة الشخص من أجل تحديد الخيارات وقرارات خالية من التأثير والتدخل من أشخاص آخرين، حيث تتضمن مهارات تقرير المصير مجموعة متنوعة من المهارات مثل القدرة على الاختيار، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وتحديد الهدف وتحقيقه، والمراقبة الذاتية والتقييم الذاتي والتعزيز الذاتي، والتعليم الذاتي، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتنمية الصفات الإيجابية الفعالة، والوعي الذاتي، وكلها مهارات ضرورية من أجل تحسين حياة الأشخاص ذوي الإعاقة (Chao et al., 2019).

حيث إن تدريب ضعاف السمع والمكفوفين على مهارات تقرير المصير يعد ضرورة ملحة بسبب القيود التي تفرضها الإعاقة عليهم، وكذلك عدم تكافؤ الفرص بينهم وبين العاديين، مما يبرز أهمية التدخل الذي من شأنه أن يحقق أقصى استفادة ممكنة من هذه المهارات، وهو ما أكده المصري وحمدان (٢٠١٦) حيث أوضح أن مهارات تقرير المصير تساعد المكفوفين على التفاعل بينهم وبين بيئتهم بحيث تمكنهم من مراقبة مجريات حياتهم وإدارتها في ضوء

ردود الفعل المتوقعة من بيئتهم، مما ينتج عنه عملية تعلم متبادلة ناتجة عن اتصال الفرد بالآخرين في جميع الجوانب، كما أشار (Wehmeyer et al. (2012 إلى أن تعزيز تقرير المصير أصبح من أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسات التي تناولت العجز المتعلم، ومهارات تقرير المصير لضعاف السمع والمكفوفين مازالت نادرة - في حدود علم الباحثان- وفي ضوء هذه الندرة في الأدبيات جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير، ومعرفة أثر ذلك في خفض العجز المتعلم لدى ضعاف السمع والمكفوفين.

ومن هنا تتبع مشكلة البحث التي يمكن صياغتها في الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع)، ودرجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياس البعدي على مقياس العجز المتعلم؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم؟

أهداف البحث:

- ١-الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم.
- ٢-الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم.
- ٣-الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع)، ودرجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياس البعدي على مقياس العجز المتعلم.
- ٤-الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم.

٥-الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي، وذلك على النحو الآتي:

(أ) الأهمية النظرية:

- ١- يعد ضعف السمع والمكفوفين من الفئات التي ينقصها العديد من المهارات التي تدعم استقلاليتهم، لذلك فهم بحاجة لإجراء بحوث ودراسات لتطوير مهاراتهم وتخطى جوانب الضعف لديهم.
- ٢- يعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم المهمة التي أكدت عليها التشريعات والقوانين الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة باعتباره مفتاح النجاح الذي يساعدهم في تحقيق أهدافهم وخططهم المستقبلية التي يسعون إليها باستقلالية.
- ٣- يهتم البحث بفئة الأطفال والذين هم من أولويات كثير من المجتمعات المتقدمة؛ إذ تعد مؤشراً لرفقيهم، على اعتبار أنهم يشكلون قطاعاً هاماً في المستقبل للإمكانيات والموارد البشرية التي تحتاج إلى عناية من قبل الباحثين.
- ٤- لا توجد دراسة في البيئة العربية - في حدود اطلاع الباحثان - اهتمت بخفض العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- توجيه أنظار القائمين على تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أهمية تدريب الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على مهارات تقرير المصير، وتضمينها داخل المناهج الدراسية منذ بداية تعليمهم.
- ٢- تزويد المكتبة العربية ببعض الأدوات المقننة وهما (مقياس مهارات تقرير المصير ، ومقياس العجز المتعلم) للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من إعداد الباحثان، والتحقق من خصائصهما السيكومترية.
- ٣- بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين.
- ٤- تنمية مهارات تقرير المصير يتوقع أن يتبعه تحسن في السلوك الاستقلالي والتنظيم الذاتي والتمكين النفسي وإدراك الذات لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين مما يجعلهم أكثر قدرة على التغلب على سلوك العجز المكتسب.

٥- يمكن أن تسفر نتائج البحث الحالي عن تغيير وجهات النظر المجتمعية حول أهمية إعطاء الأطفال ذوى الإعاقة الحرية في اتخاذ قراراتهم الشخصية دون تدخل من الأسرة وتمتعهم بتقرير مصيرهم.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

الأطفال ضعاف السمع: Hearing Impairment

يعرف البحث الحالي الطفل ضعيف السمع إجرائياً بأنه الطفل الذى تتراوح درجة إعاقته السمعية بين ٤١ - ٧٠ ديسبل، مع عدم وجود إعاقات أخرى، ويدرس في مدرسة الأمل للصم والبكم.

الأطفال المكفوفون: Blind Children

يعرف البحث الحالي الطفل الكفيف إجرائياً بأنه الطفل الذى فقد بصره كلياً، أو من كانت درجة إبصاره أقل من ٦/٦٠ في أقوى العينين حتى باستخدام النظارة الطبية، سواء كانت إعاقته البصرية من الولادة أو مكتسبة، ويعتمد على حواسه الأخرى والوسائل المساعدة في الحصول على المعرفة والتعلم والتوجه والحركة، مع عدم وجود إعاقات أخرى، ويدرس في مدرسة النور للمكفوفين.

العجز المتعلم: learned helplessness

يعرف الباحثان العجز المكتسب بأنه عزوف الفرد عن المحاولة وبذل الجهد حين يتعرض للمواقف المؤلمة والضاغطة في الحياة مما يؤدي إلى تدنى في دافعيته لإجراء استجابات تمكنه من تجاوز العقبات والتحكم في المواقف المؤلمة، والتعامل بمستوى أقل مما تسمح به قدراته، وتتكون تلك الحالة من خلال اعتقاد الفرد في ضعف قدراته على السيطرة في المواقف المختلفة وتوقعه الدائم للفشل فتتوقف محاولاته لإنجاز المهام، الأمر الذى يؤدي إلى حالة من الشعور بالذنب.

ويقاس إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها الطفل على مقياس العجز المكتسب (إعداد: الباحثان)، والمكون من ثلاثة أبعاد هي:

- توقع الفشل: تعنى ضعف قدرة الفرد على التعلم من خبراته السابقة نتيجة خبرات الفشل المتكررة التي تعرض لها والتي أفقدته القدرة على النجاح.
- تقدير الذات المنخفض: شعور ينتاب الفرد ويعطيه انطباع بأنه عديم القيمة مقارنة بغيره وأنه لا يستطيع إنجاز أي مهمة أخرى، ويتمثل في ظهور انفعالات سلبية مثل القلق والغضب والاكتئاب في بعض الحالات.

- **انخفاض الدافعية:** تعنى عدم إقبال الطفل على التعليم وانعدام حماسه تجاهه وتظهر في الاعتمادية الزائدة والسلبية وعدم بذل الجهد والانسحاب.

مهارات تقرير المصير: Self – Determination Skills

يعرف الباحثان مهارات تقرير المصير بأنها مجموعة المهارات التي من شأنها مساعدة الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على التعامل باستقلالية، والقدرة على تنظيم الذات وتحقيقها، والتمكين النفسي الذي يؤهلهم للمشاركة بفاعلية في الأنشطة الحياتية بشكل مستقل دون الاعتماد على الآخرين.

وتقاس إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد: الباحثان)، والمكون من أربعة أبعاد هي:

- **الاستقلالية:** تعني سلوكاً يعكس قدرة الفرد على العمل بشكل منفرد بناءً على القدرات؛ والاهتمامات؛ والتفصيلات؛ والميول من دون أي تأثير خارجي أو تدخل غير مبرر.

- **التنظيم الذاتي:** هو سلوك فحص الأفراد لبيئاتهم، واتخاذ القرار بناءً على هذا الفحص، وتنفيذ القرار، والقيام بالتعليم الذاتي مع مراقبة الذات؛ وتقييمها؛ وتعزيزها.

- **التمكين النفسي:** وهو سلوك ضبط الذات والسيطرة على مجريات الحياة باستخدام مهارات التخطيط وحل المشكلات ليسيئر على حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز الضبط.

- **تحقيق الذات:** وهي معرفة الفرد بذاته وفهمها، وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية، ومعرفته بالقيود المحيطة به، والاستفادة من هذه المعرفة في صياغة هدف معين بشكل استقلالي، والسعي لتحقيق هذا الهدف.

البرنامج التدريبي:

يعرف الباحثان البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية المنظمة زمنياً وبطريقة متسلسلة والمبنية على نظرية تقرير المصير.

محددات البحث:

تمثلت محددات البحث فيما يلي:

١- **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي لملائمته لأهداف البحث.

٢- **مجموعة الدراسة الأساسية:** تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع والمكفوفين ممن تتراوح أعمارهم (٨-١٢) عاماً بمتوسط عمري قدره (٩.٨٠)، وانحراف معياري (١.٤٠)، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متكافئتين وهما:

- **المجموعة الأولى:** وتتكون من (١٠) من الأطفال ضعاف السمع الملتحقين بمدرسة الأمل بمحافظة كفرالشيخ، وخضعت هذه المجموعة للبرنامج التدريبي المستخدم.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

- المجموعة الثانية: وتتكون من (١٠) من الأطفال المكفوفين الملتحقين بمدرسة النور بمحافظة كفر الشيخ، وخضعت هذه المجموعة أيضاً للبرنامج التدريبي المستخدم.
٣- أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في الآتي:

- استمارة جمع بيانات أولية عن الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. إعداد/ الباحثان.
- مقياس مهارات تقرير المصير للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. إعداد/ الباحثان.
- مقياس العجز المتعلم للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. إعداد/ الباحثان.
- البرنامج التدريبي. إعداد/ الباحثان.

٤- المحددات الزمانية والمكانية:

تم إجراء البحث الحالي على الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل بمحافظة كفرالشيخ، والأطفال المكفوفين بمدرسة النور بمحافظة كفر الشيخ، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

الإطار النظري:

- ضعاف السمع: Hearing Impairment

اتفق كلاً من عبد السميع، وأبو زيد (٢٠١٠، ١٥) بأن الإعاقة السمعية هي مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو فقدان الشد الذي يعوق عملية الكلام واللغة، وفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.

يتضح من التعريف السابق أن الإعاقة السمعية تضم فئتين هما الصم وضعاف السمع، وسوف يقتصر البحث الحالي على فئة ضعاف السمع ، وسنوضح تعريفهما فيما يلي:

أولاً- الصم: يعرف الظاهر (٢٠٠٨، ١١٩) الطفل الأصم بأنه "الطفل الذي لا يستطيع اكتساب اللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها؛ لأن حاسته السمعية لا تؤدي وظيفتها".

ثانياً- ضعاف السمع: يعرف محمد (٢٠١٧، ١٥٤) ضعاف السمع بأنهم "أولئك الذين تضطرب حاستهم السمعية بصورة جزئية نتيجة حدوث تعطل في مكان ما في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي أو في مركز السمع بالمخ وتصل نسبة الفقد السمعي لديهم ما بين (٣٥-٦٩) ديسبل ولذلك يصعب عليهم فهم الكلام بسهولة.

ويشير نوري (٢٠١٣، ١٢٥-١٢٦) إلى أن هناك تأثيراً للقصور السمعي على أنماط التكيف عند ضعاف السمع وظهور سلوكيات غير تكيفية مثل سوء التكيف العاطفي وأعراض سلوكية مضطربة وأكثر عصبية وأقل سيطرة من غير ذوي الإعاقات.

وأضاف كلاً من (English (2002); Peterson (2007,150); Scheetz (2004); Hallahan and Kauffman (2009); الكاشف (٢٠٠٤، ٦٢) أن الأطفال ضعاف السمع يميلون للتفاعل مع أطفال يعانون ممن يعانون منه، وهم يفعلون ذلك أكثر من أية فئة أخرى من فئات الإعاقات المختلفة، ربما بسبب حاجاتهم إلى التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الآخرين.

كما أن ضعف السمع يؤثر على السلوك الاجتماعي للطفل، نظراً لعدم مقدرته على فهم المثيرات السمعية التي يتعرض لها في مجتمع السامعين من ناحية، ولعدم معرفة السامعين بطرق التواصل الفعالة الممكن أن يتواصلوا بواسطتها مع ذوي الإعاقة السمعية من ناحية أخرى (Naff, 2010,135).

ومن ناحية أخرى يشير محمد (٢٠١١، ٣٢٣) إلى أن الإعاقة السمعية التي يعاني منها الفرد سواء كانت كلية (صمم) أو جزئية (ضعف سمع) تعوقه عن التواصل بفاعلية مع العاديين، مما يؤدي إلى شعوره بالعجز أو أنه أقل من الآخرين، رغم ما قد تكون لديه من قدرات واستعدادات أخرى يمكن أن تساعده على الاندماج داخل المجتمع بشكل إيجابي.

وفي هذا الصدد يشير القريطي (٢٠٠٥) إلى أن المعوقين سمعياً أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات، بالإضافة إلى أنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم، وهذه كلها من الأسباب التي تولد العجز المتعلم لديهم.

المكفوفون: Blind

تتعدد مفاهيم الإعاقة البصرية ويرجع ذلك إلى ما يؤكد سيسالم (١٩٩٧) إلى أن المكفوفين يشكلون فيما بينهم فئة غير متجانسة من الأفراد وإن اشتركوا معاً في المعاناة من المشكلات البصرية بدرجة أو بأخرى، حيث إن مثل هذه المشاكل قد تختلف من فرد إلى آخر وفقاً لما يكمن خلفها من أسباب ودرجة شدة هذه الإعاقة والتوقيت الذي حدثت فيه ومما لا شك فيه أن لها تأثيرها على شخصياتهم وفي هذا الصدد فإننا نجد من بينهم من يعاني من فقدان الكلى للبصر ومنهم من يعاني من فقدان الجزئي حيث لا تزال لديه بقايا بصرية.

يشير عبد الحميد وكفافي (١٩٨٨، ٤٣٧) إلى أن كف البصر هو: "عدم القدرة على الرؤية أو عدم القدرة التامة على استقبال المثيرات البصرية".

وينتج عن الإعاقة البصرية عديد من المشكلات مثل تدنى مفهوم الذات لدى المعاق نتيجة شعوره بالعجز والدونية وانعدام الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين وقصور التوافق الاجتماعي (القريطى، ٢٠٠٥)، وبينت دراسة بريك (٢٠١٦) أن الإعاقة البصرية تؤثر على النمو الانفعالي وذلك نتيجة الاتجاهات السلبية نحوهم، مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية قد تعوق قدرتهم على القيام بالأنماط السلوكية والاجتماعية المناسبة للمواقف المختلفة، مما يؤدي إلى مشكلات مختلفة؛ كما أشارت دراسة هيكل (٢٠١٩) إلى أن الكفيف يعاني من صعوبات في ممارسة أنشطة الحياة اليومية، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان والارتباك في مواجهة المواقف الجديدة، وأشارت دراسة عطا الله (٢٠١٧) إلى أن الكفيف يفنقر الثقة بالنفس وتسود شخصيته مشاعر الخوف مما يؤدي إلى تعرضه إلى أشكال متنوعة من الأذى الناتج عن الصراع بين دافعي الاستقلال والأمن.

لذا تظهر أهمية تدريب المكفوفين على مهارات تقرير المصير للتغلب على المشكلات التي تواجههم ولتحقيق النفاعل بينهم وبين بيئاتهم حتى يتمكنوا من مراقبة مجريات حياتهم وإدارتها بشكل مستقل (المصري، وحمدان، ٢٠١٦)، كما تساعد مهارات تقرير المصير على مساعد المكفوفين على التخطيط الموجهة ذاتياً، والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم، وتحديد المهن المناسبة لإمكاناتهم، وكذلك تسهم في تطوير فاعليتهم الذاتية وزيادة قدراتهم على المواجهة الإيجابية (الشافعي، ٢٠٢٠).

كما أن امتلاك الكفيف لمهارات تقرير المصير من شأنه أن يساعده على الانتقال الناجح من مرحلة إلي أخرى، وتحقيق التوافق الفعال في كافة السياقات الاجتماعية، ويسهم في قدراتهم على التعبير عن حاجاتهم، والحفاظ على أعمالهم، وجعلهم أكثر استعداداً لإقامة العلاقات الإيجابية (Gillis, 2011).

العجز المتعلم: learned helplessness

مفهوم العجز المتعلم:

العجز المتعلم نوع من الاستسلام يصدر كرد فعل للعديد من الضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها، يمثل الاستجابة التي تتبع الاعتقاد بأن ما يمكن فعله لن يأتي بالنتيجة المرجوة، لا يرى من مواجهتها سبيلاً إلى حلها، أو لا يتوقع مخرجاً منها (Watkins, 2005).

وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم العجز المتعلم كلٍ من وجهة نظره والتي سوف نعرض بعضاً منها وهي كالتالي:

عرفه (Braunwell, 2016) بأنه "حالة ذهنية يضطر فيها المتعلم تحمل مثيرات مزعجة أو غير سارة، مما يترتب عليها عدم قدرته أو رغبته في أداء المهمة، حتى إذا توافرت الظروف المناسبة للقيام بذلك، وذلك لأن المتعلم اعتقد أنه لا يستطيع السيطرة على بيئته أو المواقف التي يمر بها"، وعرفه حسن (٢٠١٧) بأنه "إدراك الفرد بأنه غير قادر على الإنجاز مهما حاول وبذل من جهد؛ ولذا فهو لن يتمكن من تجنب الفشل، مما يؤدي به إلى الشعور بالذنب". ويعرفه حسن (٢٠١٩) بأنه "شعور الفرد بافتقاده القدرة على أداء المهام بسبب فشله المتكرر، بالإضافة إلى اعتقاده بضعف قدراته، وأنه لا يمكنه التحكم في الظروف التي يمر بها مما جعله يتوقف عن المحاولة وينصرف عن أداء المهمة"، ويعرفه (Filippello et al., 2020,7) بأنه "حالة نفسية تتميز بالعزو الداخلي لتجارب الفشل والعزو الخارجي لتجارب النجاح، وعدم ثقة الفرد في قدراته الخاصة واستعداداته، والتحيز في تفسير الأحداث، والتشخيص السلبي للنجاح".

ويرى (Dashiyeva (2010, 736) أن العجز المتعلم يحدث عندما يواجه الطفل سلسلة معينة من الفشل، على الرغم من بذل قصارى جهده لتحسين الوضع، ومع مرور الوقت يبدأ في تكوين اعتقاد أنه مهما فعل سيفشل ويصبح غير راغب في اتخاذ أي إجراءات لتحسين الوضع لاعتقاده أنه لن يتغير في الأمر شيء.

بينما يرى Brophy (2004, 126) أن البيئة التعليمية تُعد تربة خصبة لنمو ظاهرة العجز المتعلم، فالطفل ذو العجز المتعلم يحاول الابتعاد عن الفشل في المهام التعليمية والعقاب من قبل المعلمة، ولذلك تجده يسعى دائماً لجذب انتباه الآخرين للحصول على التقدير والثناء أو المكافأة، ولكن تكرار تعرضه للفشل يجعله يشعر بالإحباط والاكتئاب، بسبب إحساسه بعدم القدرة أو الكفاءة في تجنب الفشل ولذلك فهو يعزو فشله إلى صعوبة المهمة، ونجد تبعاً لذلك أن شعوره بالعجز يزداد ويفقد الأمل في التعامل الصحيح مع المواقف المماثلة في المستقبل.

من تعدد تعريف العجز المتعلم واختلافها تبعاً لاختلاف وجهات نظر العلماء يمكن أن نستنتج أن العجز المتعلم يعرف بأنه حالة يشعر فيها الفرد بانعدام جدوى محاولاته والنتيجة عن فشله المتكرر في حل المشكلات مما يؤدي به إلى الاعتقاد بعدم القدرة على التحكم في المواقف المستقبلية.

خصائص الأطفال مرتفعي العجز المتعلم:

يتسم مرتفعو العجز المتعلم بالسلبية المكتسبة، والانسحاب، والمماطلة، والإحباط، وانخفاض تقدير الذات، والصعوبة في حل المشكلات، وانخفاض الثقة بالذات، وتدني فعالية

الذات، ونقص الأداء، واللوم الزائد للذات عقب كل فشل، الاعتقاد في الحظ والصدفة والعوامل الخارجية، كثرة الاعتماد على الآخرين، توجه الأهداف للأداء وليس للتعلم، الخوف المستمر من الفشل وفقدان الأمل، ضعف الدافعية للإنجاز، المبالغة في الكمالية والإيجابية مع تكرار الفشل، الانسحاب السريع في المواقف الصعبة، تهويل السلبيات والإيجابيات، فقدان الطموح، الميل لتجنب معالجة المعلومات لتوقع الصعوبة والفشل

(Mitin, 2020 ; Wen et al., 2020 & Kwon et al., 2018 Prihadi et al., 2018)

وتتحدد سلوكيات العجز المتعلم في المواقف الأكاديمية بالسلوكيات التالية: (الفرحاتي،

٢٠١٠؛ (Mitin , 2020 & Brunaweel, 2016; Prihadi et al., 2018).

- **الرؤية الانتقائية:** إدراك الفرد للأحداث السلبية منفصلة عن سياقها العام، من خلال التهويل والتهوين، فهو يهول من المواقف نتيجة تعميمها في مواقف أخرى، ويغض الطرف عن الأمور الإيجابية في الموقف (تهوين).
- **توقع الفشل:** وضع الفرد احتمالات سيئة للأحداث تكمن في النظرة التفسيرية التشاؤمية.
- **لوم الذات:** إدراك أن شخصيته هي السبب فيما يتعرض له من فشل، وشعور دائم بعدم الفاعلية في السيطرة على الأحداث في المستقبل.
- **الصورة السلبية في عيون الآخرين:** النظرة الدونية لذاته، والشعور بعدم تقبل الآخرين له وعدم ثقته في كفاءته الذاتية.
- **الكمال الشخصي:** وضع معايير مرتفعة للحكم على سلوكه؛ حيث تعد رغبة الفرد في تحقيق الكمال فكرة لا عقلانية، لصعوبة تحقيقها.
- **السلبية المتعلمة:** تفضيل عدم اتخاذ أي موقف إيجابي أو سلبي، والاستسلام في مواجهة الأمور.
- **استراتيجية الحظ والقضاء والقدر:** عزو الفشل إلى عوامل خارجية، لعدم سيطرته على الأحداث، وأن العوامل الحقيقية للفشل في نظره هي عوامل خارجية؛ كالحظ، والقضاء والقدر.
- **الكسل المتعلم:** عندما يشعر الفرد بالعجز نتيجة لعدم ارتباط الأفعال بالنتائج، تظهر لديه بعض مظاهر الكسل، وعدم المثابرة والصبر والكفاح.
- **الاعتمادية:** اعتقاده أن قوته تأتي بمصاحبة الأقوياء، والاعتماد على الآخرين في تحقيق غاياته وأهدافه، وذلك نتيجة عدم الإحساس بالمسؤولية، وتدني احترام الذات.
- **الانسحاب:** تفضيل الانسحاب؛ لإيمانه بأن جهده ليس له تأثير في النتيجة، وإحساسه بعدم قدرته على تنفيذ المهمات.

من خلال ما سبق يتضح أن العجز المتعلم حالة من السلبية يشعر بها الفرد بعد تعرضه المتكرر لضغوط نفسية، ومواقف صعبة أخفق فيها؛ يشعر بالإحباط إزاء هذه الظروف، مما يفقده الثقة في قدراته، ويشعره بأنه يعجز عن حل أي مشكلة، وهو متغير متعدد المكونات، مثل: توقع الفشل والإحباط ولوم الذات والافتقار إلى الدافعية الذاتية والسلبية.

أنواع العجز المتعلم:

لخص العديد من العلماء والباحثين مثل (Sideridis (2003)، (Wadhwa (2005, 228)، سليجمان (٢٠٠٦)، الفرحاتي (٢٠١٠) أنواع العجز المتعلم في التالي:

- **عجز دافعي:** وهو انخفاض دافعية الفرد في التحكم بالمواقف أو الأحداث، نتيجة الفشل المتكرر، أي أنه إذا حاول في البداية، ولم يستطع التحكم في الحدث فإنه يقلع بسهولة وبسرعة عن المحاولات التالية للتحكم بالحدث، وينخفض الدافع للقيام بالاستجابة. ومن ثم فإن نقص الدوافع يوقف أو يثبط عملية التعلم ويتمثل ذلك في العجز والشعور باليأس والسلبية والبطالة والتسويق.
- **عجز معرفي:** وهو أساس نظرية العجز المتعلم، ويعني ضعف قدرة الفرد على التعلم من خبراته السابقة وتوظيف التراكيب المعرفية لديه وتطويعها لتعلمه في المواقف المستقبلية والاستفادة من مثيرات الموقف التي تساعده على الهروب، أي صعوبة التصديق من جانب الفرد بأن الاستجابات التي يؤديها يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية في المستقبل.
- **عجز سلوكي:** وتكمن في تصرفات الفرد، حيث يبدو عليه طابع الكسل والفتور والاعتمادية الزائدة والسلبية ويعبر عن العجز المتعلم سلوكيا بأنه نقص في عدد الاستجابات ومحاولات التغلب على الفشل، فعند تعرض الفرد لحدث فشل متكرر ولم يستطع التحكم بنتائجه يضطرب سلوكه ويفضل الانسحاب وعدم بذل الجهد، أي أن العجز يحدث عادة عندما لا تستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله الأكاديمي.
- **عجز انفعالي:** ويتمثل في ظهور انفعالات سلبية متمثلة بالقلق والتعصب والاكتئاب فيظهر القلق والغضب كبداية الأعراض على ذوي العجز المتعلم عندما لا يستطيع التحكم في المواقف ثم يتحول إلى انفعالات أعمق متمثلة بالاكتئاب عندما تتكرر الأحداث التي لا يستطيع السيطرة على نتائجها، وعند محاولات الفرد التغلب على الفشل بالفشل وتكرر ذلك الإخفاق وبيالغ الفرد في تعديل الضغوط المؤدية إلى الفشل يصاب بالاكتئاب ويحدث العجز المتعلم.

أبعاد العجز المتعلم:

- يمكن تعريف العجز المتعلم من خلال ثلاثة أبعاد وهي:

- **توقع الفشل:** نتيجة خبرات الفشل المتكررة التي تعرض لها وأفقته القدرة على النجاح.
- **تقدير الذات المنخفض:** شعور الطفل بأنه أقل من زملائه مما يؤدي به إلى تجنب المهام التعليمية، واضطراب العلاقة بالزملاء ونقص تقدير الذات
- **انخفاض الدافعية:** نتيجة توقعه عدم الوصول لأهدافه أو إحراز النجاح، وعدم قدرته على تخطي العقبات. (الفرحاتي، ٢٠١٠، ٢٠)، واعتمد الباحثان على هذه الأبعاد في تصميم المقياس المستخدم في البحث الحالي.

نظريات العجز المتعلم:

يعد سيلجمان أول من أشار إلى مفهوم العجز المتعلم، ولاحظ أن العجز المتعلم يظهر في سلوك الأفراد داخل الفصل الدراسي؛ وتتضح أعراضه في الغضب والقلق والفضولية والخوف من المحاولة والتسوية وعدم القدرة على العمل، وعدم الانتباه (Kwon et al., 2018).

وأشار سيلجمان في نظريته عن العجز المتعلم أن الأطفال ذوي العجز المتعلم يعانون من تصور مشوه عن قدراتهم، وعدم قدراتهم على النجاح، وضعف السيطرة على بيئتهم، وأن الطفل وفقاً لتلك النظرية عندما يواجه موقفاً غير مرغوب فيه؛ فإن هذا الموقف يشكل عليه ضغط وتحدي يسعى الفرد إلى تغييره، وعند فشله في تغيير هذا الموقف عدة مرات يخلق لديه ما يسمى باستقلال الاستجابة عن النتيجة ينتج عنه تأثير دافعي ومعرفي وانفعالي على الطفل، مما يجعله يشعر بالعجز المتعلم (Brunaweel, 2016).

وبناءً عليه فإن الأطفال الذين لديهم عجز متعلم سوف يفشلون في حل أي مشكلة مهما بذلوا من جهد؛ لأنهم ليس لديهم دافعية، فعندما يتعرض الأطفال بشكل متكرر إلى الفشل، فإنهم لا يمكنهم التحكم فيه، مما يزيد قلقهم ويقلل من دافعتهم، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للإصابة بالعجز المتعلم.

من العرض السابق اتضح أن العجز المتعلم هو سلوكيات يقوم بها الطفل وتعبير عن قصور في قدرته على القيام بالأعمال والمهام المكلف بها، نظراً لإحساسه بعدم قدرته على القيام بمثل هذه الأعمال أو المهام نتيجة لتوقعه بحدوث الفشل دائماً، وعلى الرغم من تعدد مفاهيم العجز، إلا أنها أكدت على أن العجز المتعلم يؤدي إلى كثير من النتائج السلبية مثل توقع الفشل والسلبية وعدم الثقة بالنفس مما يؤدي إلى عدم المحاولة في الاشتراك في أي مهمة أو نشاط.

مهارات تقرير المصير : Self – Determination Skills

مفهوم مهارات تقرير المصير :

تعددت تعريفات الباحثين لمهارات تقرير المصير وسوف نعرض بعض هذه التصورات كما يلي:

- وضع (Deci & Ryan 1985) أول تعريف لتقرير المصير على أنه " القدرة على الاختيار على أن تكون هذه الاختيارات المحددة لسلوك الفرد، أو القدرة على الاختيار والحصول على تلك الخيارات دون ضغط خارجي".
- كما عرفت مهارات تقرير المصير بأنها "مجموعة المهارات والمعارف والمعتقدات التي تساعد الأفراد في تنظيم ذواتهم واختيار أهدافهم " (Wehmeyer, 2002، وعرفها إمام (٢٠١٧) بأنها "مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد ذوي الإعاقة على تحديد اختياراتهم، والسعي بإصرار إلى تحقيقها، وتقييم مستوى تقدمهم نحو تحقيق هذه الأهداف".
- عرفها (Bomar 2017) بأنها: " مجموعة من المهارات والمعرفة والمعتقدات التي تمكن الشخص من الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف ذاتي التنظيم وبشكل مستقل".
- ووصفها كلا من القريني (٢٠١٧)؛ وسناري (٢٠١٧) بأنها " تلك المهارات التي من شأنها دعم الأطفال ذوي الإعاقة في القدرة على التعبير عن الرغبات والميول، وتحديد الأهداف وتحقيقها، ومراقبة الذات، والاستقلالية في التصرفات، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية، ودراسة البدائل واختيار المناسب منها دون اي ضغط أو تأثير خارجي؛ مما يمكنهم من الحصول على الوظائف المناسبة والعيش بشكل مستقل، كمهارات: الاستقلال الذاتي، وتنظيم الذات وتحقيقها، والتمكين النفسي، والوعي بالذات، وحل المشكلات، والمطالبة بالحقوق، والأداء المستقل".
- كما يعرف تقرير المصير بأنه "المواقف والقدرات اللازمة لحياة الشخص من أجل اتخاذ خيارات تتعلق بأفعاله، بحيث تكون خالية من التأثير أو التدخل الخارجي غير المبرر " (Kim, 2019).

ويقصد بتقرير المصير لذوي الإعاقة" القدرة على تأمين الحصول على عمل مأجور والعيش في مكان باستقلالية واعتماد على الذات مع القدرة على تنظيم شئونه ومراعاة احتياجاته ((Sprague & Hayes, 2000).

أما في مجال الإعاقة البصرية فقد عرفه (Rudinger 2020) بأنه" حق الشخص المعوق بصرياً في أن يقرر بحرية ودون تأثير لا داعي له كيف يرغب في أن يعيش حياته، وهو يمثل أولوية في مجال التعليم للأفراد المكفوفين أو ضعاف البصر".

كما عرفها مركز الدراسات بجامعة كاليفورنيا The Center of the State of California Studies (2014, 52) لدى الأفراد المعاقين بصرياً بأنها "مجموعة المهارات التي تهدف إلى تعزيز الاستراتيجيات اللازمة لتحديد الأهداف المناسبة ومراقبة الأداء وتقييمه، وكذلك تحديد الحلول الخاصة بالمشكلات الحالية والمستقبلية، مع توجيه وإدارة السلوك والقيام بالتعزيز الذاتي؛ للتمكن من المشاركة بصورة أكثر استقلالية في الأنشطة الحياتية".

مما سبق يتضح أن مهارات تقرير المصير تعد إحدى المظاهر المهمة للتعلم وإتمام الدراسة بنجاح، والتنبؤ بالنتائج الإيجابية لما بعد المدرسة خاصة لدى ذوى الإعاقة ؛ فهي تعنى استقلالية الأفراد في تقرير وتنظيم حياتهم.

كما يلاحظ أن جميع التعريفات تتفق على أنها مجموعة من المهارات التي تقود الأفراد للاختيار الملائم واتخاذ القرارات المناسبة وتحقيق الأهداف ووضع الخطط التي يمكن أن تحقق استقلاليتهم، مع ضبط الدعم المقدم لهم، وعدم تلقى المساعدات إلا عند الضرورة بما يدعم قدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع .

أهمية تقرير المصير لذوى الإعاقة:

من خلال عرض التعريفات تبرز أهمية تقرير المصير وخاصة للأفراد ذوى الإعاقة ؛ فتقرير المصير يعزز قدرة الفرد على تحديد أهدافه وترتيبها حسب الأولوية، وحل المشكلات التي تقف في طريق تحقيق هدفه، واتخاذ القرارات، وتمكين الفرد من تحمل المسؤولية اتجاه قراراته، ومن ثم السيطرة على حياته، وتقبل ذاته واحترامها.

ويعد أهم مبرر لتعليم وتعزيز تقرير المصير هو أن يصبح الافراد ذوو الإعاقة أكثر سيطرة على حياتهم بدلاً من وجود أشخاص آخرين يتخذون القرارات ويحددون الأهداف نيابة عنهم ومن ثم احترام الذات وتقديرها (Ward & Kohler, 1996).

كما أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أهمية تقرير المصير وبرامجه في الجانب السلوكي إذ يعمل على تعديل السلوك الغير مرغوب فيه، وأيضاً هي برامج لتحسين التكيف لدى الأفراد ذوى الإعاقة، إذ أن نتائج هذه الدراسات أعطت درجات تكيف للأفراد ذوى الإعاقة المقررين لمصيرهم أعلى من غير المقررين لمصيرهم، ونتائج أقل لمشكلات سوء التكيف مثل: العزلة الاجتماعية، والعذوانية، والمزاج المتقلب ((Nota et al., 2007).

وتشير البحوث أيضاً إلى أن الأفراد المقررين لمصيرهم هم أشخاص أكثر نجاحاً واستعداداً في الحصول على نوعية حياة أفضل، وأكثر نجاحاً في الانتقال إلى مرحلة المراهقة أو الرشد، وأكثر حصولاً على عمل والاستمرار فيه ((Wehmeyer & Palmer, 2012).

النظريات المفسرة لتقرير المصير:

يوجد خمسة تفسيرات نظرية لتقرير المصير والأشخاص ذوى الإعاقة في الأدبيات المرتبطة باتجاهات التربية الخاصة هي:

(أ) **نظرية تقرير المصير:** وتسمى نظرية الحاجات النفسية، وترى أن تقرير المصير يقوم

على الدافع الداخلي، وأن الدافع الجوهري هو اعتقاد من قبل الفرد مدفوع بشعور داخلي بأن إظهار وممارسة سلوك معين سيؤدى إلى مكافأة داخلية، وأن الدافع يتم تشجيعه من

خلال الاستقلالية والكفاءة والارتباط (Ryan & Deci, 2000, 74).

(ب) **نظرية محتوى الهدف:** وترى أن تقرير المصير يرتبط بعلم النفس الإيجابي الذى يمكن

الأفراد من التركيز على نقاط قوتهم وقدراتهم بدلاً من التركيز على نقاط ضعفهم، ويرى هؤلاء الباحثون بأن نقاط قوة الأفراد تمكنهم من التغلب على التحديات المختلفة التي

تواجههم في الحياة، وتمنحهم نظرة أكثر إيجابية للحياة، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية يعتبر تقرير المصير سمة فردية أو نمطاً مستقراً نسبياً من السلوك (Shogren et al.,

2017,12).

(ج) **النظرية البيئية الاجتماعية:** وتذكر أن تقرير المصير هو نتاج تفاعل الفرد مع بيئته

باستخدام المهارات والمعارف والمعتقدات ووضعها تحت تصرفه للعمل على البيئة بهدف الحصول على النتائج المرغوبة، وتعزيز قدرة الفرد وتغيير توقعات أو خصائص البيئة أو

السياق مع التركيز على نقاط قوة الفرد وقدراته، وتوافر فرص الاختيار (Walkerm et

.al., 2011, 12).

(د) **نظرية تعلم تقرير المصير:** وتركز على العمليات التي تقود الأطفال ليصبحوا متعلمين

يقررون مصيرهم، وفى السعي وراء هذه الفرص يتعلم الأطفال تعديل أفكارهم ومشاعرهم

وأفعالهم، ويصبحوا متعلمين مقررين لمصيرهم (Mithauge, 2003, 106).

(هـ) **النظرية الوظيفية:** توضح أن تقرير المصير عملية سببية مستمرة مدى الحياة، وتعتمد

على قدرة الفرد، وعلى الفرص المتاحة له للسيطرة على حياته من أجل تحقيق نتائج ذات

مغزى.

وتقرر النظرية أنه عندما يكون الفرد مدفوعاً للسلوك بشكل مستقل يكون لديه اهتماماً

واقعيّاً وصادقاً (Wehmeyer, 2015, 21).

يتضح من خلال عرض النظريات السابقة تأكيدها على كل ما يحفز ويزيد من دافعية

الأطفال، كما أن هذه النظريات لا تنفى وجود الدوافع الخارجية ودورها في تحفيز الأفراد

للأداء، ومع ذلك فإن هذه النظريات اتفقت على أن الدوافع الداخلية توفر أفضل أداء.

أبعاد تقرير المصير:

بناء على التعريفات والنظريات السابقة التي حاولت تفسير تقرير المصير ، يتضح أن تقرير المصير يتضمن عدداً من المهارات والمعارف والمعتقدات التي تسمح للأفراد بالمشاركة في سلوك موجه نحو الهدف، منظم ذاتياً، ومستقلاً؛ كما يشمل فهم نقاط القوة والقيود الخاصة بالفرد والإيمان بقدرة الفرد وفعاليته ((Field et al., 1998) وتشمل:

١- **مهارة حل المشكلات (problem-solving):** وتتضمن مساعدة الفرد على إيجاد حلول للمشكلات والمواقف الصعبة التي يمكن أن تواجهه، ولتنمية هذه المهارات يجب تدريب الفرد على كيفية تحديد المشكلة بشكل دقيق، وتعريفها وتوليد الحلول المحتملة لها.

٢- **مهارة اتخاذ القرار (Decision-Making):** ويتم فيها مساعدة الفرد على اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل أي مشكلة تواجهه، وذلك بعد التحقق من النتائج المتوقعة من هذا البديل، وأثرها في تحقيق الأهداف، وتتأثر هذه المهارة بعدد من العوامل الشخصية والبيئية والاجتماعية.

٣- **مهارة الوعي بالذات (Self-awareness):** وتشير إلى المعرفة الشاملة والقيقة لنقاط القوة والضعف التي يمتلكها الفرد، ولتعليم الأفراد ذوى الإعاقة هذه المهارات فإنه يجب تدريبهم على تحديد الاحتياجات النفسية والمادية المشتركة بين الناس، والتعرف على ردود أفعال الفرد تجاه الآخرين، والتدريب على التمييز بين الأفراد.

٤- **المهارات الاستقلالية (Independent skills):** تشير إلى تدريب الأفراد على التصرف بشكل إرادي في ضوء التفضيلات الشخصية لهم، وكذلك مساعدتهم على استخدام استراتيجيات إدارة الذات ومتابعة الخطط الخاصة بهم.

٥- **مهارات تنظيم الذات (Self-Regulation Skills):** تشير إلى الاستجابة التي تمكن الأفراد لدراسة البيئة الخاصة بهم، وتتم عن طريق وضع خطة عمل وتحديد أوجه التناقض بين هذه الأهداف المرجوة والإمكانات الحالية، وتقييم خطة العمل، ويتم تعليم الأفراد هذه المهارات عن طريق توظيف استراتيجيات الإدارة الذاتية.

٦- **مهارة مناصرة الذات (Self-advocacy skill):** وتشمل المساعدة في الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها في ظل الأنظمة والإجراءات، وتدريبهم على كيفية الحصول على مصادر الدعم التي يمكن أن تسهم في تلبية احتياجاتهم، وكذلك استخدام مهارات توكيد الذات وكيفية أن يكونوا أعضاء فعالين في المجتمع.

٧- **مهارات الكفاءة الذاتية (Self-efficacy skills):** تهتم بمساعدة الأفراد على الانخراط في سلوك معين بطريقة ناجحة، ويتم التدريب على هذه المهارات عن طريق تكرار التجارب

الناجحة في تطبيق المهارات المختلفة (القريني، ٢٠١٧؛ أبو داود، الخطيب، ٢٠١٧؛
الشرعة وآخرون، ٢٠١٨؛ المعقل، والعتيبي، ٢٠١٨)
وحدد غريب والصمادي (٢٠١٦، ٥٧٧) أبعاد تقرير المصير فيما يلي: معرفة الذات أو
الوعي الذاتي، وضع الهدف وتقييمه، تنظيم الذات، التمكين النفسي، الاستقلالية أو التحكم
الذاتي.

كما حددت سناري (٢٠١٧) أبعاد تقرير المصير فيما يلي: تحديد الأهداف
وتحققها، مراقبة الذات، التصرف باستقلالية، اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات، تحمل
المسئولية، الاختيار ما بين البدائل المتاحة دون ضغط خارجي واختيار أنسبها.
بالإضافة لذلك فهناك اتفاق بين الباحثين في هذا المجال في ضوء الدراسات والبحوث
السابقة حول تحديد اهم أبعاد تقرير المصير يمكن عرضها فيما يلي:

- **الاستقلالية** ((Autonomy: تعنى عمل الشخص وفقاً لتفضيلاته واهتماماته، أو قدراته
الخاصة، بشكل مستقل خال من التأثير الخارجي أو التدخل غير المبرر (Wehmeyer
& Schalock, 2001, 10).

- **التنظيم الذاتي** ((Self- Regulation: عبارة عن وضع خطة عمل ، وتحديد الفجوات
بين الأهداف والقدرة الحالية، وتقييم خطة عمل مع تنقيحها إن لزم الأمر
(Wehmeyer& Abery, 2013, 405).

- **التمكين النفسي** ((Psychological Empowerment: وهو عملية تعلم الفرد
واستخدامه لمهارة حل المشكلات؛ ليسيتر على حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز
الضبط ((Kemb,2017,126).

- **تحقيق الذات**: وهى معرفة الفرد بذاته، وفهمها، وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية،
ومعرفته بالقيود المحيطة به والاستفادة من هذه المعرفة ((Bomar,2017,37).

ويؤيد ذلك كلاً من (Wehmeyer& Shogran (2012 حيث أشار إلى أربع
خصائص أساسية لسلوك الفرد الذى يمتلك مهارات تقرير المصير وهى: أن يتصرف الفرد
بشكل مستقل، السلوكيات منظمة ذاتياً، يبدأ الفرد ويستجيب للأحداث بطريقة تعكس تمكنه
النفسي، يتصرف الفرد بطريقة مدركة لذاته؛ لذا تبني الباحثان هذه الأبعاد في بناء مقياس
مهارات تقرير المصير.

دراسات سابقة:

المحور الأول- دراسات تناولت مهارات تقرير المصير:

هدفت دراسة المصري، وحمدان (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى امتلاك ذوى الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالباً منهم (٤٨) فرداً من ذوى الإعاقة البصرية، ٥٠ فرداً من المبصرين، وأشارت النتائج إلى أن مهارات تقرير المصير جاءت بمستوى متوسط لدى أفراد العينة من ذوى الإعاقة البصرية؛ دراسة فرغلي (٢٠١٧) هدفت التعرف على مهارات تقرير المصير لدى ذوى الإعاقة السمعية والبصرية، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) فرداً من الأفراد الصم، (٦٥) فرداً من المكفوفين، طبق عليهم مقياس تقرير المصير (إعداد: المصري، حمدان، ٢٠١٦)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في مهارات تقرير المصير بين الصم والمكفوفين في اتجاه الأفراد الصم؛ دراسة (Markoski (2019) دراسة نوعية هدفت استكشاف حق تقرير المصير في الحياة اليومية والبرامج الخارجية للشباب ذوى الإعاقة البصرية، وقام الباحث للتحقق من ذلك باستكشاف ثلاثة مجالات تسهم في تطوير مهارات تقرير المصير والتي تمثلت في: القدرة، الفرص، الدعم، وشارك جميع المشاركين في الدراسة في مسابقة مصصمة خصيصاً للشباب من ذوى الإعاقة البصرية للتحقق من مهاراتهم الاستقلالية داخل المناطق السكنية، وتم الحصول على البيانات من خلال المقابلات الفردية، وجلسات المجموعات، وأشارت النتائج إلى أن الشباب الذين يعانون من إعاقات بصرية يواجهون عقبات أمام القدرات والفرص المتاحة لهم، كما أنهم لا يجدون الدعم المناسب في حياتهم اليومية، كما أشارت النتائج إلى أن البرامج التدريبية يمكن أن تسهم في توفير الفرص والدعم المناسبين للشباب من ذوى الإعاقة البصرية في ممارسة مهارات تقرير المصير؛ دراسة Cmar (2019) هدفت التعرف على أفضل الممارسات المستخدمة لتنمية مهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك لتطبيقها على المكفوفين، وقام الباحث لتحقيق هدف الدراسة بتحليل المحتوى لعدد (١٤) دراسة تناولت الممارسات المستخدمة مع هؤلاء الأطفال، وتوصلت النتائج إلى أن أهم التدخلات التي تم استخدامها لمهارات تقرير المصير تمثلت في استراتيجية المناصرة الذاتية، برنامج التعليم الفردي الموجه ذاتياً، التعليم بمساعدة الكمبيوتر؛ دراسة الشافعي (٢٠٢٠) هدف البحث بناء برنامج إرشادي وفقاً لرؤية دي شازر وبيرج في الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل، وتعرف فعاليته في تنمية بعض مهارات تقرير المصير (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الاستقلالية، وتخطي العقبات) لدى المراهقين المكفوفين، وتكونت عينة البحث من (١٠) من المكفوفين الملتحقين بمدرسة النور للمكفوفين

بمحافظة المنيا، واستخدم البحث مقياس لمهارات تقرير المصير للمراهقين المكفوفين، إضافة إلى برنامج للإرشاد المختصر المتمركز حول الحل إعداد/ الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى: إثبات فعالية برنامج الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تنمية بعض مهارات تقرير المصير موضع البحث؛ دراسة عبد الرزاق والطنطاوي (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٩) طلاب مكفوفين من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة "أبها"، يعانون من ضعف مهارات تقرير المصير وتدني مستوى جودة الحياة لديهم، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثين)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثين)، وتوصلت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات تقرير المصير، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تضمين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة في داخل البرامج المقدمة للأشخاص المكفوفين، وفي داخل المناهج الدراسية الخاصة بهم؛ دراسة السيد (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتدخل المهني من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي المحدد في التجربة القبلية البعيدة باستخدام مجموعة واحدة، واعتمدت الدراسة على مقياس مهارات تقرير المصير للمراهقين المكفوفين كأداة رئيسة للدراسة، وطبقت الدراسة في جمعية النور والأمل لرعاية المكفوفين بالدقهلية على (١٥) مراهق كفيف، وقد استغرق برنامج التدخل حوالي ٤ أشهر، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتنمية مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين، وتم التوصل لأنسب الأساليب الفنية لتنمية مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين.

المحور الثاني- دراسات تناولت العجز المتعلم:

أشارت دراسة (Harrell & Strauss 1986) إلى أن العديد من الأشخاص المعاقين بصرياً سلبيون جداً أو عدوانيون جداً في تفاعلاتهم الاجتماعية، ويرتبط الافتقار إلى السلوك الحازم بمفهوم العجز المكتسب، وتوصلت الدراسة إلى اقتراحات لتمكين الشخص ضعيف البصر من التخلص من سلوك العجز المتعلم من خلال التدخل المنظم الذي يؤدي إلى تحسين مهارات التأكيد الذي يمكن الأفراد المكفوفين أو ضعاف البصر من زيادة فعاليتهم في التواصل مع الآخرين ويمكن أن يشعروا بمزيد من الاستقلالية والتحكم في حياتهم؛ دراسة Marks, (1998) والتي هدفت إلى فهم ومنع العجز المكتسب لدى الأطفال المصابين بالصمم والمكفوفين خلقياً، حيث أشارت إلى أن غياب كل من حاستي المسافة يخلق حاجة للأطفال

الذين يعانون من الصمم والمكفوفين خلقياً إلى الاعتماد على الآخرين، وتوصلت الدراسة إلى تعليم الأطفال الصم المكفوفين منع أو تقليل العجز المكتسب لدى هؤلاء الأطفال من خلال تحفيزهم على الاستكشاف وتوفير الروابط بين الاستكشاف والتواصل؛ دراسة سيد (٢٠١٥) هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المكونات المعرفية والانفعالية للعجز المتعلم وأنماط التفاعل الاجتماعي من ذوى المستويات المختلفة من ضعاف السمع، واشتملت العينة على (٤٠) طالباً وطالبة من المراهقين المعاقين سمعياً من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة بنى سويف، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العجز المتعلم لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وتفاعلهم الاجتماعي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في درجة العجز المتعلم لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية باختلاف درجة السمع (صم - ضعاف سمع)؛ دراسة الطيباني (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما العلاجية في الحد من العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من ضعاف السمع من المركز التربوي للطفولة ومركز التدخل المبكر بمحافظة الإسكندرية، تراوحت أعمارهم بين (٥:٧) سنوات، واشتملت الأدوات على مقياس العجز المتعلم وبرنامج الدراما العلاجية (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عن انخفاض حدة العجز المتعلم بعد تطبيق البرنامج واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على العينة خلال فترة المتابعة؛ دراسة محمد وآخرون (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى قياس فعالية برنامج إرشادي لخفض العجز المتعلم لدى المكفوفين، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العجز المتعلم، والبرنامج الإرشادي لخفض العجز المتعلم لدى المكفوفين، تم تطبيقهم على عينة مكونة من (١٠) أفراد من المكفوفين من أفراد مرحلة التعليم الأساسي بمدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٤) عام، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس العجز المتعلم للمكفوفين الأبعاد والدرجة الكلية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بإظهار جوانب القوة لدى المكفوفين وتمييزها حتى تزداد ثقتهم في أنفسهم.

تعقيب على الدراسات:

١- يتضح من الدراسات السابقة الافتقار الشديد إلى الدراسات التي تناولت متغيري مهارات تقرير المصير، والعجز المتعلم لدى ذوى الإعاقة السمعية والبصرية.

- ٢- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الحصول على تصور حول طبيعة مستوى العجز المتعلم، ومستوى مهارات تقرير المصير لدى ذوى الإعاقة السمعية والبصرية بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك تم الاستفادة منها في إثراء الإطار النظري لهذا البحث.
- ٣- تنوعت الدراسات التي تناولت تقرير المصير لدى ضعاف السمع والمكفوفين، ما بين دراسات نظرية منها (دراسة المصري، وحمدان، ٢٠١٦؛ دراسة Markoski, 2019)، وأخرى تطبيقية ومنها (Cmar, 2019؛ دراسة الشافعي، ٢٠٢٠؛ دراسة السيد، ٢٠٢٢)، مما ساعد الباحثان في معرفة أهم الاستراتيجيات الفعالة في تعليم ذوى الإعاقة السمعية والبصرية.
- ٤- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية مهارات تقرير لدى ضعاف السمع والمكفوفين منها (دراسة عبد الرازق والطنطاوي، ٢٠٢١).
- ٥- استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في إعداد المقاييس المستخدمة، كذلك تم الاستفادة من البرامج المستخدمة لتنمية مهارات تقرير المصير في تصميم البرنامج المستخدم في البحث الحالي.
- ٦- تميز البحث الحال لكونه من البحوث الأولى - في حدود إطلاع الباحثان - التي تناولت متغيري الدراسة (مهارات تقرير المصير، العجز المتعلم) لدى ضعاف السمع والمكفوفين.
- ٧- تميز البحث الحالي على الدراسات السابقة لأنه أول بحث تجريبي تناول تنمية مهارات تقرير المصير ومعرفة أثره على العجز المتعلم لدى كلاً من ضعاف السمع والمكفوفين.

فروض البحث:

من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، وكذلك الأدبيات التي تناولت متغيرات البحث، يمكن تحديد وصياغة الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحتها بالقبول أو الرفض، في الفروض التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم وذلك في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم وذلك في اتجاه القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع)، ودرجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين) في القياس البعدي على مقياس العجز المتعلم.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ١ (ضعاف السمع) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ٢ (المكفوفين)، في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم.

منهج وإجراءات البحث:

أولاً- التصميم البحثي:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي انطلاقاً من اعتباره المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه، وتحقيقاً لما سبق استخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة.

ثانياً- مجموعة البحث:

انقسمت مجموعة البحث إلى:

١- مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية:

قام الباحثان باختيار مجموعة قوامها (١٠٠) طفلاً بطريقة قصدية من أطفال مدرسة النور ومدرسة الأمل ببني سويف من خارج مجموعة الدراسة الأساسية ولهم نفس خصائص مجموعة الدراسة الأساسية، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٢) عاماً بمتوسط حسابي قدره (٩.٢١) وانحراف معياري (٠.٩٧) وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستخدمة في الدراسة، والتحقق من صلاحية المقاييس للاستخدام عن طريق حساب الاتساق الداخلي والصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

٢- مجموعة الدراسة الأساسية:

تكونت مجموعة الدراسة من (١٦٠) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين المقيدين بمدرسة الأمل والنور بمحافظة كفر الشيخ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٢) عاماً، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م، ثم قام الباحثان بحساب قيمة الربيعي الأدنى لدرجات الأطفال على مهارات تقرير المصير، ومقياس العجز المكتسب، ليصبح عدد أفراد المجموعة الأساسية (٢٠) بمتوسط عمري قدره (٩.٨٠)، وانحراف معياري (١.٤٠)، مقسمين إلى (١٠) من الأطفال ضعاف السمع، (١٠) من

الأطفال المكفوفين، وقد تم التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني، مهارات تقرير المصير، والعجز المتعلم، وذلك على النحو التالي:

جدول (١)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني (ن = ١٠ ، ن = ٢ = ١٠)

نوع الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
ضعاف السمع	٩.٩٠	١.٥٢	١٠.٨٥	١٠٨.٥٠	٤٦.٥	٠.٢٧١	٠.٧٩٦ غير دالة
المكفوفين	٩.٧٠	١.٣٤	١٠.١٥	١٠١.٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين ضعاف السمع والمكفوفين في العمر الزمني، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة. ثانيًا - التكافؤ في مهارات تقرير المصير: وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في مهارات تقرير المصير (ن = ١٠ ، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الاستقلالية	ضعاف السمع	١٢.٦٠	٠.٨٤	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠	٠.٦٥٩	٠.٥٧٩ غير دالة
	المكفوفين	١٢.٨٠	٠.٧٩	١١.٣٠	١١٣.٠٠			
التنظيم الذاتي	ضعاف السمع	١٢.٣٠	١.٠٦	٨.٩٠	٨٩.٠٠	٣٤.٠	١.٢٨٥	٠.٢٤٧ غير دالة
	المكفوفين	١٢.٨٠	٠.٧٩	١٢.١٠	١٢١.٠٠			
التمكين النفسي	ضعاف السمع	١٠.٥٠	١.١٨	١٠.٢٠	١٠٢.٠٠	٤٧.٠	٠.٢٤٢	٠.٨٥٣ غير دالة
	المكفوفين	١٠.٦٠	١.٠٧	١٠.٨٠	١٠٨.٠٠			
تحقيق الذات	ضعاف السمع	١٢.٣٠	١.٢٥	٩.٩٥	٩٩.٥٠	٤٤.٥	٠.٤٣٥	٠.٦٨٤ غير دالة
	المكفوفين	١٢.٥٠	١.١٨	١١.٠٥	١١٠.٥٠			
الدرجة الكلية	ضعاف السمع	٤٧.٧٠	١.٩٥	٩.٢٠	٩٢.٠٠	٣٧.٠	١.٠١٤	٠.٣٥٣ غير دالة
	المكفوفين	٤٨.٧٠	١.٩٥	١١.٨٠	١١٨.٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين ضعاف السمع والمكفوفين في مهارات تقرير المصير، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

ثالثاً- التكافؤ في العجز المتعلم: وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العجز المتعلم (ن = ١٠ ، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	z	مستوى الدلالة
توقع الفشل	ضعاف السمع	٣٣.١٠	١.٥٢	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٤٥.٠	٠.٣٩٠	٠.٧٣٩ غير دالة
	المكفوفين	٣٣.٤٠	١.٦٥	١١.٠٠	١١٠.٠٠			
تقدير الذات المنخفض	ضعاف السمع	٣٦.١٠	١.٣٧	١٠.٠٥	١٠٠.٥٠	٤٥.٥	٠.٣٥٠	٠.٧٣٩ غير دالة
	المكفوفين	٣٦.٣٠	١.١٦	١٠.٩٥	١٠٩.٥٠			
انخفاض الدافعية	ضعاف السمع	٣٥.٤٠	٠.٨٤	٩.٦٠	٩٦.٠٠	٤١.٠	٠.٧٣٩	٠.٥٢٩ غير دالة
	المكفوفين	٣٥.٧٠	٠.٨٢	١١.٤٠	١١٤.٠٠			
الدرجة الكلية	ضعاف السمع	١٠٤.٦٠	٢.١٧	٩.٥٠	٩٥.٠٠	٤٠.٠	٠.٧٦٦	٠.٤٨١ غير دالة
	المكفوفين	١٠٥.٤٠	٢.٣٧	١١.٥٠	١١٥.٠٠			

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين ضعاف السمع والمكفوفين في العجز المتعلم، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.
ثالثاً- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، وللتحقق من فروضه استخدم الباحثان الأدوات التالية:

- ١- استمارة جمع بيانات أولية عن الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين (إعداد: الباحثان)
 - ٢ - مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين (إعداد: الباحثان)
 - ٣- مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين (إعداد: الباحثان)
 - ٤- البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير (إعداد: الباحثان)
- وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة:

١- استمارة جمع بيانات أولية عن الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين (إعداد: الباحثان)
قام الباحثان بإعداد استمارة خاصة لجمع البيانات الأساسية عن الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين، وتقدم هذه الاستمارة صورة واقعية للمفحوص من خلال توفير البيانات الأولية عنه، وتشمل الاستمارة على البيانات التالية:
الاسم- النوع- تاريخ الميلاد- زمن الإعاقة (منذ الميلاد/ قبل سن الخامسة/ بعد سن الخامسة)- درجة الإعاقة (كلية/ جزئية)- الصف الدراسي- نوع الإقامة (داخلية/ خارجية) ومجموعة أسئلة أخرى للتعرف والتمهيد.

٢- مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين: (إعداد: الباحثان) يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين، ويتضمن المقياس أربعة أبعاد هي: (الاستقلالية، التنظيم الذاتي، التمكين النفسي، تحقيق الذات).

- خطوات بناء مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين: اتبع الباحثان في بناء مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين الخطوات التالية:

الخطوة الأولى- تحديد أبعاد مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين: قام الباحثان بتحديد أبعاد مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين كما يتضمنها المقياس الحالي بناءً على:
- الاطلاع على التراث النظري المرتبط بموضوع تقرير المصير لدى الأشخاص وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة للتعرف على مفهوم تقرير المصير والنظريات المفسرة له، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها:

- دراسة (Wehmeyer, Palmer, Shogren & Seong (1996)
- دراسة (Jenkins-Guarnieri, Vaughan & Wright (2015)
- دراسة (Caouette, Lachapelle, Moreau & Lussier- Desrochers (2018)
- دراسة (Jones, Shogren, Grandfield, Vierling, Gallus, & Shaw (2018)
- دراسة (Shogren, Shaw, Raley & Wehmeyer (2018)

- الاطلاع على العديد من مقاييس تقرير المصير منها: مقياس مهارات تقرير المصير (غريب والصمادي، ٢٠١٦)؛ مقياس مهارات تقرير المصير (الحمادي وربابعة، ٢٠٢٠)؛ مقياس مهارات تقرير المصير (Shogren, et al., 2017)؛ مقياس مهارات تقرير المصير (Palmer, et al., 2004).

الخطوة الثانية: تم صياغة بنود الصورة الأولية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين وفقاً لكل بُعد، ثم عرضها الباحثان على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد اشتملت على التعريف الإجرائي لمهارات تقرير المصير، وتعريف كل بُعد من أبعاد المقياس.

الخطوة الثالثة: في ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قام الباحثان بإعادة صياغة بعض بنود المقياس، وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

من إجمالي عدد المحكمين، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (٤١) بنداً، بدلاً من (٤٣) بنداً.

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين:

للتحقق من كفاءة وصلاحيّة المقياس قام الباحثان بتطبيق مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على مجموعة قوامها (١٠٠) طفلاً منهم (٣٩) من ضعاف السمع و (٦١) من المكفوفين من خارج مجموعة البحث الأساسية؛ ثم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وصدقه، وثباته من خلال درجات تلك المجموعة على بنود المقياس، وذلك كما يلي:

أولاً- الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط

بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية

للبعد على مقياس مهارات تقرير المصير (ن = ١٠٠)

الاستقلالية		التنظيم الذاتي		التمكين النفسي		تحقيق الذات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٢١	١٢	**٠.٥١٧	٢٢	**٠.٦٠٤	٣١	**٠.٤٤٨
٢	**٠.٧٥٤	١٣	**٠.٥٢٨	٢٣	**٠.٦٥٤	٣٢	**٠.٥٢٤
٣	**٠.٥٦٩	١٤	**٠.٦٢٤	٢٤	**٠.٥٢١	٣٣	**٠.٥١٧
٤	**٠.٥٨٧	١٥	**٠.٥٠٠	٢٥	**٠.٥٩٥	٣٤	**٠.٦٣٦
٥	**٠.٦٣٢	١٦	**٠.٤٣٩	٢٦	**٠.٦٢٢	٣٥	**٠.٥٤٩
٦	**٠.٥٨٤	١٧	**٠.٥١٧	٢٧	**٠.٤١٧	٣٦	**٠.٦٧٨
٧	**٠.٥٤٧	١٨	**٠.٤٩٧	٢٨	**٠.٦٢٩	٣٧	**٠.٥٨٣
٨	**٠.٨١٤	١٩	**٠.٦٣٢	٢٩	**٠.٥٥١	٣٨	**٠.٦٦١
٩	**٠.٧٦٥	٢٠	**٠.٦٠٤	٣٠	**٠.٤٧٦	٣٩	**٠.٥٤٣
١٠	**٠.٤٧٤	٢١	**٠.٥٧٩			٤٠	**٠.٦٤١
١١	**٠.٥٣٢					٤١	**٠.٥٢٢

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أنّ كل مفردات مقياس مهارات تقرير المصير معاملات ارتباطه

موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	الاستقلالية	-				
٢	التنظيم الذاتي	**٠.٦٢٥	-			
٣	التمكين النفسي	**٠.٦٤٧	**٠.٥٨٩	-		
٤	تحقيق الذات	**٠.٥٢٩	**٠.٤٢١	**٠.٧٢١	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٦٣	**٠.٥٧٤	**٠.٦٦٢	**٠.٦٠٤	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً - الصدق:

١- الصدق العاملي للأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشعبات العوامل المشتركة على مقياس مهارات تقرير المصير وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشعبها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشعب عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ- أن يكون تشعب البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشعب أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشعبها عليه أعلى ويفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل آخر.

وقد تم حساب درجة تشعب كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشعبات على العوامل كالتالي: تشعبات صفرية (أقل من ± ٠.٣٠)،

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

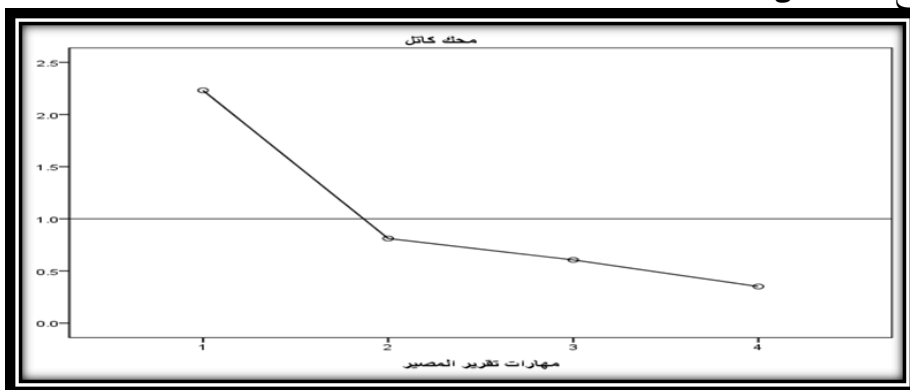
تشبكات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشبكات عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، تشبكات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (4×4) لمقياس مهارات تقرير المصير

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشبوع
الاستقلالية	٠.٨٦٤	٠.٧٤٦
التنظيم الذاتي	٠.٨٠٩	٠.٥٤٩
التمكين النفسي	٠.٧٥٤	٠.٥٦٩
تحقيق الذات	٠.٧٤١	٠.٦٥٤
الجذر الكامن	٢.٥١٨	
نسبة التباين	٦٢.٩٥٠	

يستخلص الباحثان من جدول (٦) تشبع أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦٢.٩٥٠)، والجذر الكامن (٢.٥١٨) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنّ هذه المجموعات التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مقياس مهارات تقرير المصير الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس مهارات تقرير المصير بالصدق، وشكل (١) يوضح محك كاتل:

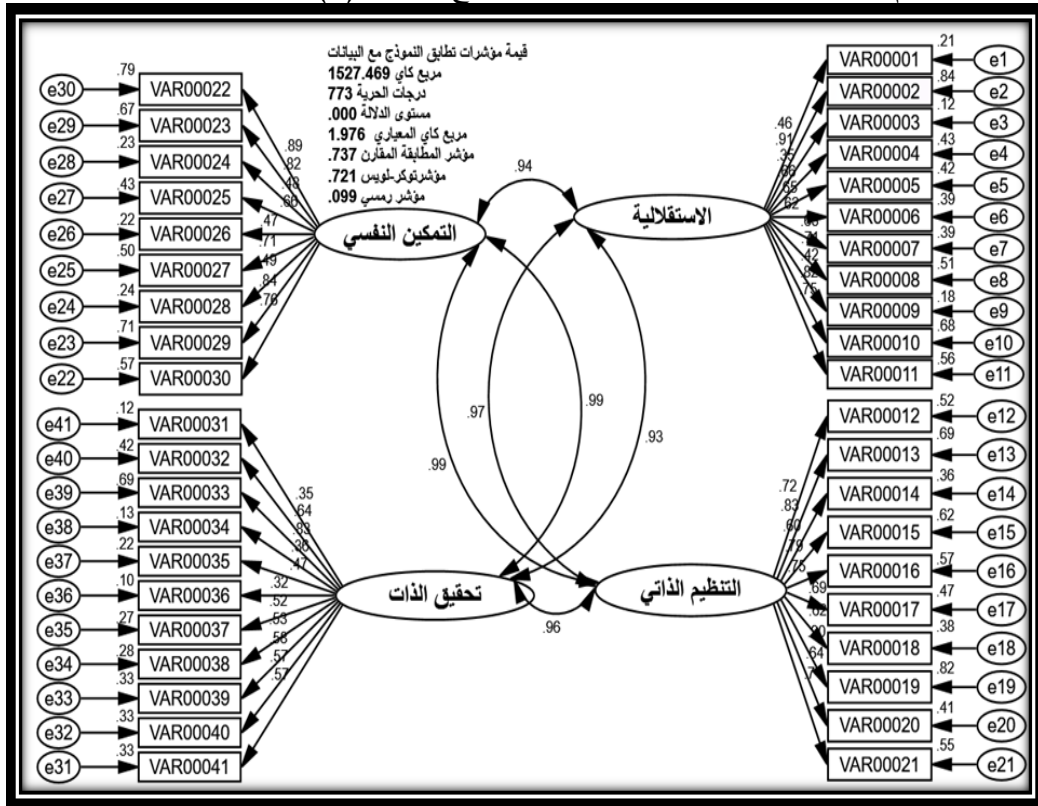


شكل (١) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس مهارات تقرير المصير

يتضح من الرسم البياني Scree Plot أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معياراً آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- الصدق العاملي التوكيدي:

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS) (26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس مهارات تقرير المصير تنتظم حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (١):



شكل (٢) نموذج العوامل الكامنة لمقياس مهارات تقرير المصير

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس مهارات تقرير المصير على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 1527.469) ودرجة حرية = (773) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.099) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (٧) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس:

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

جدول (٧) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس مهارات تقرير المصير

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
الاستقلالية	١	٠.٤٦	٠.٢١	**٦.٩٤٥
	٢	٠.٩١	٠.٨٤	**٥.٢٦٢
	٣	٠.٣٥	٠.١٣	**٦.٩٨٧
	٤	٠.٦٦	٠.٤٣	**٦.٧٧٤
	٥	٠.٦٥	٠.٤٢	**٦.٧٦٠
	٦	٠.٦٢	٠.٣٩	**٦.٨٢٦
	٧	٠.٦٣	٠.٣٩	**٦.٨١٠
	٨	٠.٧١	٠.٥١	**٦.٧٠٧
	٩	٠.٤٢	٠.١٨	**٦.٩٥١
	١٠	٠.٨٣	٠.٦٨	**٦.٢٠١
	١١	٠.٧٥	٠.٥٦	**٦.٥٨٤
التنظيم الذاتي	١٢	٠.٧٢	٠.٥٢	**٦.٧٩٣
	١٣	٠.٨٣	٠.٦٩	**٦.٥٣٨
	١٤	٠.٦٠	٠.٣٧	**٦.٨٩٣
	١٥	٠.٧٩	٠.٦٢	**٦.٦٦٢
	١٦	٠.٧٥	٠.٥٧	**٦.٧٤٦
	١٧	٠.٦٩	٠.٤٨	**٦.٨٠٨
	١٨	٠.٦٢	٠.٣٨	**٦.٨٨٥
	١٩	٠.٩٠	٠.٨٢	**٥.٨٦١
	٢٠	٠.٦٤	٠.٤١	**٦.٨٨٨
	٢١	٠.٧٤	٠.٥٥	**٦.٧٤٣
	٢٢	٠.٨٩	٠.٧٩	**٦.٠١١
التمكين النفسي	٢٣	٠.٨٢	٠.٦٧	**٦.٥٥٢
	٢٤	٠.٤٨	٠.٢٣	**٦.٩٦٢
	٢٥	٠.٦٦	٠.٤٤	**٦.٨٦٥
	٢٦	٠.٤٧	٠.٢٢	**٦.٩٧٢
	٢٧	٠.٧١	٠.٥٠	**٦.٧٥٣
	٢٨	٠.٤٩	٠.٢٤	**٦.٩٥٣
	٢٩	٠.٨٥	٠.٧١	**٦.٣١٣
	٣٠	٠.٧٦	٠.٥٧	**٦.٦٦١
	٣١	٠.٣٥	٠.١٢	**٦.٩٧٥
	٣٢	٠.٦٤	٠.٤٢	**٦.٧٣٣
	٣٣	٠.٨٣	٠.٦٩	**٦.٠٥٣
تحقيق الذات	٣٤	٠.٣٦	٠.١٣	**٦.٩٥٩
	٣٥	٠.٤٧	٠.٢٢	**٦.٨٨٥
	٣٦	٠.٣٢	٠.١٠	**٦.٩٦٤
	٣٧	٠.٥٢	٠.٢٧	**٦.٧٩٨

قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية	الخطأ المعياري لتقدير التشيع	التشيع بالعامل الكامن الواحد	العوامل المشاهدة	العامل الكامن
**٦.٧٩٥	٠.٢٨	٠.٥٣	٣٨	
**٦.٨١٨	٠.٣٣	٠.٥٨	٣٩	
**٦.٨٤٥	٠.٣٣	٠.٥٧	٤٠	
**٦.٧٩٦	٠.٣٣	٠.٥٧	٤١	

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس مهارات تقرير المصير، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مهارات تقرير المصير عبارة عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولها العوامل الفرعية (٤١ عبارة) المشاهدة لها.

٣- القدرة التمييزية:

تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقسها (مهارات تقرير المصير)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى (٢٥%) وهو الطرف القوي، والارباعي الأدنى (٢٥%) والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) القدرة التمييزية لمقياس مهارات تقرير المصير (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الأبعاد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٠.٠١	٣٥.١٢٩	٢٨.٦٤	١.٩١	١٣.٣٦	١.٠٤	الاستقلالية
٠.٠١	٢٧.٥٠٨	٢٥.٠٠	٢.١٦	١٢.٠٠	٠.٩٦	التنظيم الذاتي
٠.٠١	٤٤.٩٠٥	٢٤.٥٦	١.١٩	١٠.٥٦	١.٠٠	التمكين النفسي
٠.٠١	٣٣.٢٤٤	٢٨.٣٦	٢.٢٢	١٢.٧٢	٠.٧٩	تحقيق الذات
٠.٠١	٦٧.٦٤٢	١٠٦.٥٦	٤.٠٥	٤٨.٦٤	١.٣٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٨) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع مقياس مهارات تقرير المصير بقدرة تمييزية عالية.

ثالثاً - الثبات:

١ - طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مهارات تقرير المصير من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد مهارات تقرير المصير دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس مهارات تقرير المصير

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الاستقلالية	٠.٨٢١	٠.٠١
التنظيم الذاتي	٠.٧٦٢	٠.٠١
التمكين النفسي	٠.٧٩٤	٠.٠١
تحقيق الذات	٠.٨٠١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨١٦	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس مهارات تقرير المصير، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس مهارات تقرير المصير لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢ - طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس مهارات تقرير المصير باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠) معاملات ثبات مهارات تقرير المصير باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	الاستقلالية	٠.٧٦١
٢	التنظيم الذاتي	٠.٧٨٩
٣	التمكين النفسي	٠.٨٠٧
٤	تحقيق الذات	٠.٧٥٨
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٢

يتضح من خلال جدول (١٠) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس مهارات تقرير المصير على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١)

مُعاملات ثبات مقياس مهارات تقرير المصير بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	الاستقلالية	٠.٧٦٨	٠.٦٥٧
٢	التنظيم الذاتي	٠.٩٤٤	٠.٧٥٥
٣	التمكين النفسي	٠.٩٧١	٠.٨١٠
٤	تحقيق الذات	٠.٨٣٥	٠.٦٤٥
	الدرجة الكلية	٠.٩٥٩	٠.٧٧٣

يتضح من جدول (١١) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل مجموعة من مجموعاته بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أنّ مقياس مهارات تقرير المصير يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الخطوة الخامسة- الصورة النهائية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين:

تكونت الصورة النهائية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من (٤١) بنداً موزعة على أربعة أبعاد فرعية (الاستقلالية - التنظيم الذاتي - التمكين النفسي - تحقيق الذات)، ويوضح جدول (١٢) أبعاد المقياس والبند المكونة لكل بُعد:

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

جدول (١٢) الصورة النهائية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

م	أبعاد المقياس	أرقام البنود	عدد البنود	البنود السالبة	توزيع الدرجات	
					أقل درجة	أعلى درجة
١	الاستقلالية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤٠	١١	٣٣، ٤٠	١١	٣٣
٢	التنظيم الذاتي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨	١٠	-	١٠	٣٠
٣	التمكين النفسي	٧، ٣، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥	٩	١٩، ٣٥	٩	٢٧
٤	تحقيق الذات	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤١	١١	١٦، ٣٩	١١	٣٣
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين		٤١		٤١	١٢٣

- طريقة حساب درجات مقياس مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين:

يختار المفحوص بعد سماعه لكل بند من بنود المقياس أحد الاختيارات (دائماً- أحياناً- نادراً) التي تعبر بدقة عن سلوكه واستجاباته، ويقوم الباحثان بوضع علامة (√) أمام البند تحت الاختيار المناسب، وتأخذ المفردة الموجبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، بينما تأخذ المفردة السالبة الدرجات (١-٢-٣) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٤١) درجة والدرجة العظمى (١٢٣) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطفل بمستوى مرتفع مهارات تقرير المصير في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى تمتع الطفل بمستوى منخفض من مهارات تقرير المصير.

٣- مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين: (إعداد: الباحثان)

يهدف هذا المقياس إلى قياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين، ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد هي: (توقع الفشل، تقدير الذات المنخفض، انخفاض الدافعية). اتبع الباحثان في بناء مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين الخطوات التالية:

الخطوة الأولى- تحديد أبعاد العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين:

- قام الباحثان بتحديد أبعاد العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين كما يتضمنها المقياس الحالي بناءً على الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت

العجز المكتسب ومكوناته مثل: الفرحتي (٢٠١٠)؛ صالح والزرغول (٢٠١٩) ؛ paul & (Swanson, 2001) ؛ (Shirley, 2009) (Marisa, 2012)؛ (Joseph et al., 2014) ؛
الخطوة الثانية: تم صياغة بنود الصورة الأولية لمقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين وفقاً لكل بُعد، ثم عرضها للباحثان على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد اشتملت على التعريف الإجرائي لمهارات تقرير المصير، وتعريف كل بُعد من أبعاد المقياس.
الخطوة الثالثة: في ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قام الباحثان بإعادة صياغة بعض بنود المقياس، وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين.

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين: للتحقق من كفاءة وصلاحيّة المقياس قام الباحثان بتطبيق مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على مجموعة قوامها (١٠٠) طفلاً منهم (٣٩) من ضعاف السمع و (٦١) من المكفوفين من خارج مجموعة البحث الأساسية؛ ثم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وصدقه، وثباته من خلال درجات تلك المجموعة على بنود المقياس، وذلك كما يلي:

أولاً- الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٣) يوضح ذلك:
 جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس العجز المتعلم (ن = ١٠٠)

توقع الفشل		تقدير الذات المنخفض		انخفاض الدافعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٤٧١	١٣	**٠.٦٠٣	٢٦	**٠.٥٢٢
٢	**٠.٥٦٢	١٤	**٠.٤٤٧	٢٧	**٠.٦١٤
٣	**٠.٥٧٨	١٥	**٠.٥٢١	٢٨	**٠.٥٧١
٤	**٠.٦٢٩	١٦	**٠.٦٢٥	٢٩	**٠.٤٩٨
٥	**٠.٥٧٤	١٧	**٠.٥٧١	٣٠	**٠.٥٧٢
٦	**٠.٥٣٢	١٨	**٠.٥٥٩	٣١	**٠.٥٦٣
٧	**٠.٤٤٧	١٩	**٠.٥٣٢	٣٢	**٠.٥٧١
٨	**٠.٦٣٩	٢٠	**٠.٦٣١	٣٣	**٠.٥٥٣

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

توقع الفشل		تقدير الذات المنخفض		انخفاض الدافعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٩	**٠.٥٧٨	٢١	**٠.٥٧١	٣٤	**٠.٤٨٧
١٠	**٠.٦٠٩	٢٢	**٠.٥٦٣	٣٥	**٠.٦٢٣
١١	**٠.٥٨٢	٢٣	**٠.٧٠٥	٣٦	**٠.٥٥٣
١٢	**٠.٤٢٠	٢٤	**٠.٥٤١	٣٧	**٠.٥٨٧
		٢٥	**٠.٥٣١	٣٨	**٠.٦٣٧

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٣) أنّ كل مفردات مقياس العجز المتعلم معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس العجز المتعلم ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	توقع الفشل	-			
٢	تقدير الذات المنخفض	**٠.٦٥٨	-		
٣	انخفاض الدافعية	**٠.٥٧٦	**٠.٦٤١	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٠٥	**٠.٥٤٢	**٠.٥٩٧	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٤) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيًا- الصدق:

١- الصدق العاملي للأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشعبات العوامل المشتركة على مقياس العجز المتعلم وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشعبها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

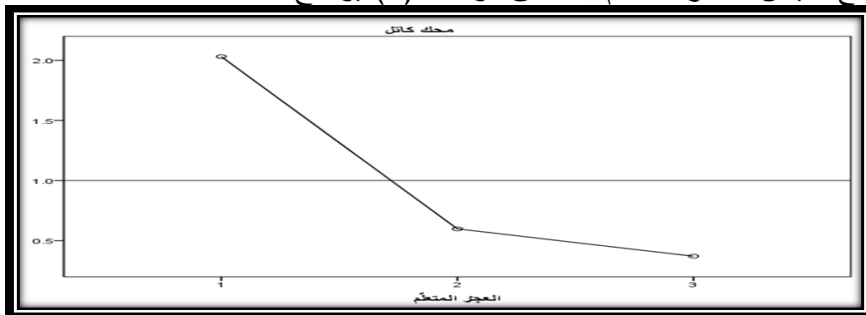
وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

- أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.
 ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل آخر.
 وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالاتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة ($\pm 0.30 - \pm 0.40$)، تشبعات عالية ($\pm 0.40 - \pm 0.50$)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (١٥).

جدول (١٥) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (3×3) لمقياس العجز المتعلم

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشبوع
توقع الفشل	٠.٨٦٠	٠.٧٣٩
تقدير الذات المنخفض	٠.٨٤٩	٠.٧٢١
انخفاض الدافعية	٠.٧٥٥	٠.٥٧٠
الجذر الكامن		٢.٠٣١
نسبة التباين		٦٧.٧٠

يستخلص الباحثان من جدول (١٥) تشبع أبعاد مقياس العجز المتعلم على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦٧.٧٠)، والجذر الكامن (٢.٠٣١) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنّ هذه المجموعات التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مقياس العجز المتعلم الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس العجز المتعلم بالصدق، وشكل (٣) يوضح محك كاتل:



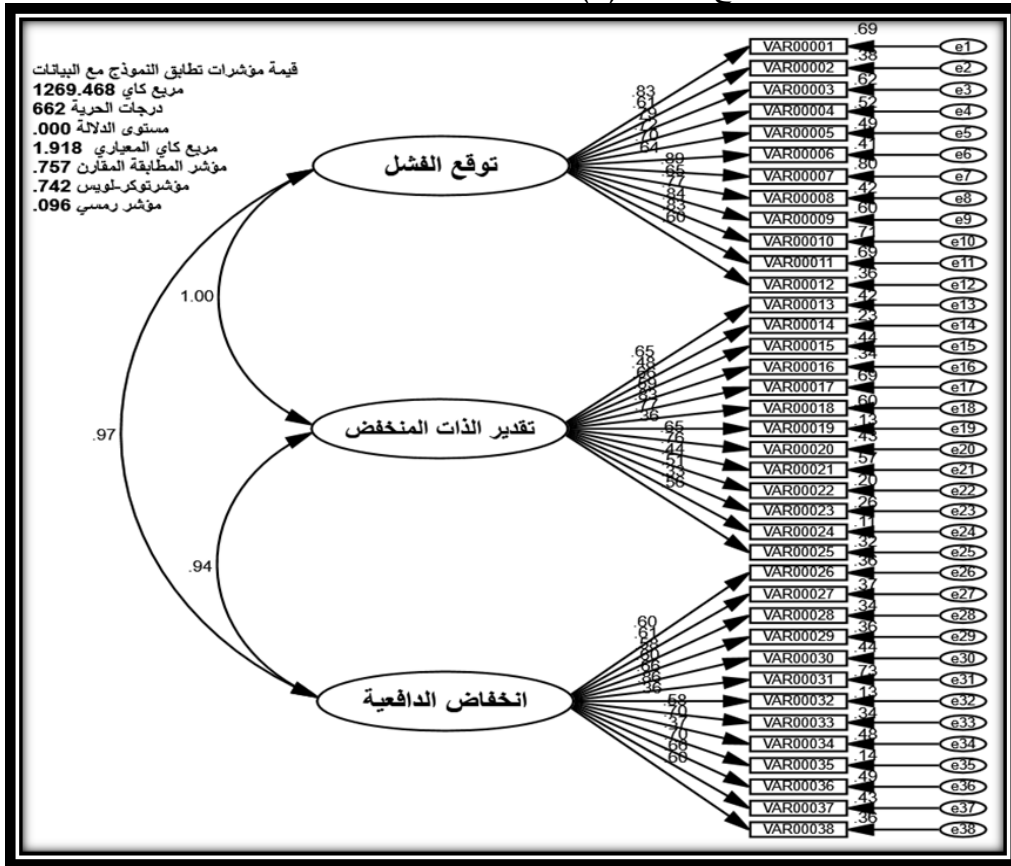
شكل (٣) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس العجز المتعلم

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

يتضح من الرسم البياني Scree Plot أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معياراً آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- الصدق العاملي التوكيدي:

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس العجز المتعلم تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (٤):



شكل (٤) نموذج العوامل الكامنة لمقياس العجز المتعلم

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس العجز المتعلم على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ١٢٦٩.٤٦٨) ودرجة حرية = (٦٦٢) ومؤشر رمسي $RMSEA = (٠.٠٩٦)$ وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (١٦) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس:

جدول (١٦) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العجز المتعلم

قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	التشعب بالعامل الكامن الواحد	العوامل المشاهدة	العامل الكامن
**٦.٥٦٩	٠.٦٩	٠.٨٣	١	توقع الفشل
**٦.٩٠٨	٠.٣٨	٠.٦١	٢	
**٦.٦٦٨	٠.٦٣	٠.٧٩	٣	
**٦.٨٠٢	٠.٥٢	٠.٧٢	٤	
**٦.٨٠٣	٠.٤٩	٠.٧٠	٥	
**٦.٨٨٠	٠.٤٢	٠.٦٤	٦	
**٦.٠٧٣	٠.٨٠	٠.٨٩	٧	
**٦.٨٨٢	٠.٤٢	٠.٦٥	٨	
**٦.٧١٣	٠.٦٠	٠.٧٧	٩	
**٦.٥٠٨	٠.٧١	٠.٨٥	١٠	
**٦.٥٦٩	٠.٦٩	٠.٨٣	١١	تقدير الذات المنخفض
**٦.٩٠١	٠.٣٦	٠.٦٠	١٢	
**٦.٨٣٠	٠.٤٢	٠.٦٥	١٣	
**٦.٩٥١	٠.٢٤	٠.٤٩	١٤	
**٦.٧٤٩	٠.٤٤	٠.٦٦	١٥	
**٦.٨٦٨	٠.٣٤	٠.٥٩	١٦	
**٦.٣٨١	٠.٦٩	٠.٨٣	١٧	
**٦.٥٤٥	٠.٦٠	٠.٧٧	١٨	
**٦.٩٩٣	٠.١٣	٠.٣٦	١٩	
**٦.٧٣٠	٠.٤٣	٠.٦٥	٢٠	
**٦.٦٥٦	٠.٥٧	٠.٧٦	٢١	انخفاض الدافعية
**٦.٩٥١	٠.٢٠	٠.٤٤	٢٢	
**٦.٨٩٤	٠.٢٦	٠.٥١	٢٣	
**٦.٩٩٦	٠.١١	٠.٣٣	٢٤	
**٦.٨٩٢	٠.٣٢	٠.٥٦	٢٥	
**٦.٧٩١	٠.٣٦	٠.٦٠	٢٦	
**٦.٧٧٨	٠.٣٧	٠.٦١	٢٧	
**٦.٨٢٦	٠.٣٤	٠.٥٨	٢٨	
**٦.٧٦٩	٠.٣٦	٠.٦٠	٢٩	
**٦.٧٢١	٠.٤٤	٠.٦٦	٣٠	
**٥.٩٣٦	٠.٧٤	٠.٨٦	٣١	

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

العام الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعام الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
	٣٢	٠.٣٦	٠.١٣	**٦.٩٥٧
	٣٣	٠.٥٨	٠.٣٤	**٦.٨٣٣
	٣٤	٠.٧٠	٠.٤٨	**٦.٦٦٣
	٣٥	٠.٣٧	٠.١٤	**٦.٩٦١
	٣٦	٠.٧٠	٠.٤٩	**٦.٦٠٦
	٣٧	٠.٦٦	٠.٤٣	**٦.٧٢٣
	٣٨	٠.٦٠	٠.٣٦	**٦.٨٠٣

(**) دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٦) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس العجز المتعلم، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن العجز المتعلم عبارة عن ثلاثة عوامل كامنة تنتظم حولها العوامل الفرعية (٣٨ عبارة) المشاهدة لها.

٣- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثان) ومقياس العجز المتعلم (إعداد: الفرحاتي، ١٩٩٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٤- القدرة التمييزية:

تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقسها (العجز المتعلم)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى (٢٥%) وهو الطرف القوي، والارباعي الأدنى (٢٥%) والجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) القدرة التمييزية لمقياس العجز المتعلم (ن = ١٠٠)

مستوى الدالة	قيمة ت	الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الأبعاد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٠.٠١	١٩.٦٤٣	٣٠.٤٠	٣.٩٩	١٣.٧٦	١.٤٢	توقع الفشل

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الأبعاد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٠.٠١	١٧.١٩٧	٠.٨٨	١٤.٨٨	٤.٢٤	٢٩.٧٦	تقدير الذات المنخفض
٠.٠١	١٨.٩٩١	٢.١٠	١٢.١٦	٣.٥٨	٢٧.٩٢	انخفاض الدافعية
٠.٠١	٢٢.٨١٩	١.٨٧	٤٠.٨٠	١٠.١٩	٨٨.٠٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١٧) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع مقياس العجز المتعلم بقدرة تمييزية عالية.

ثالثاً- الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مهارات تقرير المصير من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد العجز المتعلم دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٨):

جدول (١٨) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس العجز المتعلم

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	أبعاد المقياس
٠.٠١	٠.٧٤٢	توقع الفشل
٠.٠١	٠.٧٦٢	تقدير الذات المنخفض
٠.٠١	٠.٨٣١	انخفاض الدافعية
٠.٠١	٠.٧٩٤	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس العجز المتعلم، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس العجز المتعلم لمقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس العجز المتعلم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٩):

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

جدول (١٩) معاملات ثبات العجز المتعلم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	توقع الفشل	٠.٧٨٧
٢	تقدير الذات المنخفض	٠.٨٢٩
٣	انخفاض الدافعية	٠.٨١٢
	الدرجة الكلية	٠.٨٤١

يتضح من خلال جدول (١٩) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس العجز المتعلم على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون ((Pearson بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٢٠):

جدول (٢٠) مُعاملات ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	توقع الفشل	٠.٨٥٩	٠.٧٧٨
٢	تقدير الذات المنخفض	٠.٨٧١	٠.٧٨٧
٣	انخفاض الدافعية	٠.٨٣٢	٠.٧٦٢
	الدرجة الكلية	٠.٨٧١	٠.٨٢٣

يتضح من جدول (٢٠) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل مجموعة من مجموعاته بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس العجز المتعلم يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الخطوة الخامسة: الصورة النهائية لمقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين:

تكونت الصورة النهائية لمقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من (٣٨) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية (توقع الفشل - تقدير الذات المنخفض - انخفاض الدافعية)، ويوضح جدول (٢١) أبعاد المقياس والبند المكونة لكل بُعد:

جدول (٢١) الصورة النهائية لمقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

م	أبعاد المقياس	أرقام البنود	عدد البنود	البنود الموجبة	توزيع الدرجات	
					أقل درجة	أعلى درجة
١	توقع الفشل	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤	١٢	١٠، ٣١، ١٣	١٢	٣٦
٢	تقدير الذات المنخفض	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧	١٣	١٤	١٣	٣٩
٣	انخفاض الدافعية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٨	١٣	٩	١٣	٣٩
	الدرجة الكلية لمقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين		٣٨		٣٨	١١٤

- طريقة حساب درجات مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين:

يختار المفحوص بعد سماعه لكل بند من بنود المقياس أحد الاختيارات (دائماً- أحياناً- نادراً) التي تعبر بدقة عن سلوكه واستجاباته، ويقوم الباحثان بوضع علامة (√) أمام البند تحت الاختيار المناسب، وتأخذ المفردة السالبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، بينما تأخذ المفردة الموجبة الدرجات (١-٢-٣) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للمقياس ككل (٣٨) درجة والدرجة الصغرى (١١٤) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من العجز المتعلم في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى تمتع الطفل بمستوى منخفض من العجز المتعلم.

٤- البرنامج التدريبي لتحسين مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين: (إعداد: الباحثان)

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن ضعف السمع وفقدان البصر والإحساس بفقدان الهدف في الحياة، يؤدي إلى شعور الطفل ذوي الإعاقة باليأس والإحباط والاستسلام للامبالاة وعدم الاهتمام بالحياة، بالإضافة إلى العجز عن المشاركة في الأنشطة المختلفة، وشعوره بالاغتراب، والاكتئاب، والانطواء، والخجل، والإحساس بالوحدة النفسية، ونقص المهارات الاجتماعية، وهذه عوامل تعوق الفرد عن تحقيق التوافق النفسي والتفكير الإيجابي وتحول دون التمتع بالصحة النفسية السوية بصفة عامة.

من هذا المنطلق يتضح أهمية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لدى مجموعة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع من خلال مساعدتهم على تحقيق معنى إيجابي لحياتهم، والتعرف على جوانب القوة لديهم لاستثمارها لمواجهة الصعوبات التي تسببها الضغوط النفسية والإعاقة.

فلسفة البرنامج:

تم بناء البرنامج التدريبي على الأساس النظري لنموذج التعليم الذاتي لتعزيز مهارات تقرير المصير (SDLMI) لويهمر وآخرين Self-Determined Learning Model of Instruction Wehmeyer, Palmer, Agran, Mithang & Martin,2000) بحيث

يتكون هذا النموذج من ثلاثة مراحل أساسية التي اعتمدها الباحثان لبناء برنامجهما، وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة وضع الهدف تحت عنوان (ما هدي)؟

المرحلة الثانية: مرحلة اتخاذ الإجراءات والقرارات لتحقيق الهدف تحت عنوان (ما هي خطتي)؟

المرحلة الثالثة: مرحلة تكييف الهدف أو الخطة، والتقييم تحت عنوان (ماذا تعلمت؟) هذا ويتخلل كل مرحلة أساسية مجموعة من المراحل الفرعية، والنجاح في المرحلة الأولى بجميع مكوناتها الفرعية شرط أساسي للانتقال إلى المرحلة الثانية، وكذلك للانتقال من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة.

مصادر محتوى البرنامج التدريبي:

قام الباحثان ببناء البرنامج استناداً إلى الأسس التالية:

- الاطلاع على الأدب النظري في موضوع تقرير المصير.
- الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال .
- الاطلاع على بعض المناهج في تدريس وتعزيز مهارات تقرير المصير مثل:

Self-Determined Learning Model of Instruction-

Step to Self Determination-

- اعتماد الأدب النظري المتعلق بمهارات تقرير المصير مثل:
- نظرية الوظيفية لويهمر .

Self-Determined Learning Model of Instruction

Instruction

- تحديد المهارات التي سوف يتم تغطيتها بالبرنامج التدريبي.
- تحديد عدد الجلسات الكلية للبرنامج، والمدة الزمنية لتطبيقه. تحديد الهدف العام لكل مرحلة

- من المراحل الثلاث للبرنامج، ثم تحديد الهدف الخاص لكل جلسة على حدة.
- تحديد أسلوب تحقيق كل هدف من أهداف البرنامج بالاعتماد على منحى تعديل السلوك المعرفي.
- توفير بيئة آمنة ومعززة لتعليم هذه المهارات.
- مراعاة الفروق الفردية في الانتقال بين مراحل البرنامج.
- الاعتماد على التعزيز لكسب اهتمام الطفل وتعاونيه.
- اعتماد أسلوب تقييم يناسب مستوى الأداء الحالي للطفل، والانتقال تدريجياً للتقييم الذاتي.
- اعتماد التقييم المستمر للتأكد من إتقان الطلبة لكل مهارة قبل الانتقال للمهارة التي تليها..
- تحديد نقاط القوة والضعف من جانب كل طفل لنفسه، وبناءً على هذه النقاط يتم تصميم نموذج تقرير المصير الخاص بكل طفل وفقاً لمعرفته بقدراته واحتياجاته.
- استخدام برنامج متسلسل بحيث يكون النجاح في المرحلة الأولى أساساً للانتقال إلى المرحلة الثانية والنجاح في المرحلة الثانية أساساً للانتقال للمرحلة الثالثة.

وصف البرنامج:

هو مجموعة من الجلسات التدريبية المنظمة بطريقة متسلسلة والمبنية على نموذج التعلم الذاتي لتعزيز تقرير المصير لويهمر وآخرين (Self-Determined Learning Model of Instruction (SDLMI والذي تم تطبيقها لمدة شهرين بواقع ثلاث جلسات أسبوعية لمدة ٤٥ دقيقة (حصّة دراسية).

الهدف العام للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين مهارات تقرير المصير، من خلال أربعة أبعاد أساسية هي:

- **الاستقلالية:** تعني سلوكاً يعكس قدرة الفرد على العمل بشكل منفرد بناءً على القدرات؛ والاهتمامات؛ والتفصيلات؛ والميول من دون أي تأثير خارجي أو تدخل غير مبرر.
- **التنظيم الذاتي:** هو سلوك فحص الأفراد لبيئاتهم، واتخاذ القرار بناءً على هذا الفحص، وتنفيذ القرار، والقيام بالتعليم الذاتي مع مراقبة الذات؛ وتقييمها؛ وتعزيزها.
- **التمكين النفسي:** وهو سلوك ضبط الذات والسيطرة على مجريات الحياة باستخدام مهارات التخطيط وحل المشكلات ليسيّطر على حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز الضبط.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

- **تحقيق الذات:** وهى معرفة الفرد بذاته وفهمها، وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية، ومعرفته بالقيود المحيطة به، والاستفادة من هذه المعرفة في صياغة هدف معين بشكل استقلالي، والسعي لتحقيق هذا الهدف.

استراتيجيات تنفيذ الجلسات التدريبية:

اعتمد نموذج التدريب القائم على استراتيجيات تعديل السلوك المعرفي باعتباره استراتيجية لتطبيق هذا البرنامج كما استخدمت الأساليب التالية:

التدريس المباشر باستخدام شرائح العرض ومقاطع الفيديو وجهاز الكمبيوتر لضعاف السمع، والتسجيلات الصوتية للأطفال المكفوفين، تحليل المهمة، لعب الأدوار، النمذجة، التعليم الذاتي، مراقبة الذات، سرد القصص، العصف الذهني، التعليم التعاوني، التعزيز، الواجبات المنزلية.

فترة تطبيق البرنامج:

تم تقسيم البرنامج على (٣٣) جلسة كلية، ونفذها الباحثان بشكل جماعي، وكانت مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة (حصة دراسية) لمدة ثلاثة أشهر بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

تقييم البرنامج:

اعتمد التقييم المستمر بوصفه أسلوباً لتقييم البرنامج، وذلك خلال تقييم أداء الطلبة بعد كل جلسة للتأكد من إتقانهم لهدف الجلسة، وقبل الانتقال للجلسة التالية من خلال الأسئلة الشفهية، وأوراق العمل، والواجبات المنزلية، إضافة إلى التقييم بعد الانتهاء من كل مرحلة من المراحل الثلاث الأساسية للبرنامج، وتقويم نهائي في نهاية البرنامج التدريبي للتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج التدريبي التي وضع من أجلها من خلال التطبيق القبلي والبعدي للمقاييس المستخدمة في البحث.

جدول (٢٢) ملخص جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	العنوان	أهداف الجلسة	الفنيات
١	جلسة تمهيدية تقييمية	• أن يتعرف الباحثان على الأطفال المشاركين في البرنامج التدريبي. • التطبيق القبلي لمقياس مهارات تقرير المصير.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.
٢	جلسة تقييمية	• التطبيق القبلي لمقياس العجز المتعلم.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.
٣	معرفة الذات	• تنمية معرفة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • إكساب الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين	• الحوار والمناقشة. • السرد القصصي. • طرح الأسئلة.

الجلسة	العنوان	أهداف الجلسة	الفنيات
		مفهوم معرفة الذات.	• الواجب المنزلي .
٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١	تابع/ تنمية مهارة الذات	• تنمية مهارة معرفة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين.	• الحوار والمناقشة. • السرد القصصي. • طرح الأسئلة. • الواجب المنزلي. • التعزيز.
١٢، ١٣، ١٤	تابع/ تنمية مهارة الذات	• تابع تنمية مهارة معرفة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية مهارة الرقابة الذاتية لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين.	• الحوار والمناقشة. • السرد القصصي. • طرح الأسئلة. • النمذجة. • الواجب المنزلي.
١٥	تابع/ تنمية مهارة الذات	• تابع تنمية مهارة معرفة الذات لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية مهارة الانضباط الذاتي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين	• الحوار والمناقشة. • السرد القصصي. • طرح الأسئلة. • النمذجة • الواجب المنزلي.
١٦	جلسة تقييمية	• مراجعة الجلسات السابقة المتعلقة بمعرفة الذات	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.
١٧	تنمية مهارة التنظيم الذاتي	• تنمية مهارة التنظيم الذاتي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية مهارة الإدارة الذاتية لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية قدرة الأطفال على توقع النتائج.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • التخيل.
١٨	تابع/ تنمية مهارة التنظيم الذاتي	• تنمية مهارة التنظيم الذاتي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية قدرة الأطفال على تحديد الهدف.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • النمذجة.
١٩، ٢٠	تابع/ تنمية مهارة التنظيم الذاتي	• تنمية مهارة التنظيم الذاتي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية قدرة الأطفال على إدارة الوقت لتحقيق الهدف.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • النمذجة.
٢١	جلسة تقييمية	• مراجعة الجلسات السابقة.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.
٢٢، ٢٣	تنمية التمكين النفسي	• تنمية مهارة التمكين النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية مهارة حل المشكلة لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية قدرة الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على توقع النتائج والعواقب للحلول..	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • السرد القصصي. • التخيل. • النمذجة • الواجب المنزلي.
٢٤، ٢٥	تابع/ تنمية مهارة التمكين النفسي	• تنمية مهارة التمكين النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية مهارة حل المشكلة لدى الأطفال ضعاف	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • السرد القصصي.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

الجلسة	العنوان	أهداف الجلسة	الفنيات
		السمع والمكفوفين. • تنمية قدرة الأطفال على تحديد النتائج والعواقب المترتبة على اختياره أحد الحلول.	• التخيل. • الواجب المنزلي.
٢٦	جلسة تقييمية	• مراجعة الجلسات السابقة. • أن يقوم الطفل بتعريف المشكلة. • أن يعرف الطفل المعوقات التي تقف أمام الحل. • أن يضع الطفل حلول للمشكلة ويتنبأ بالنتائج والعواقب. • أن يقوم كل طفل بتقديم نقدًا للحل الذي قدمه زميله.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • التخيل. • التعزيز اللفظي.
٢٨ ، ٢٧	تنمية مهارة الاستقلالية	• تنمية مهارة الاستقلالية والتحكم الذاتي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين التعلم. • تنمية قدرة الطفل على أن يقرر لوحده كيف يقضى عطلة نهاية الأسبوع.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • التعزيز. • الواجب المنزلي
٢٩	تابع/ تنمية مهارة الاستقلالية	• تنمية مهارة الاستقلالية والتحكم الذاتي لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. • تنمية قدرة الطفل على تحديد ماذا يريد أن تكون في المستقبل.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • النمذجة.
٣٠	تابع/ تنمية مهارة الاستقلالية	• تنمية مهارة الاستقلالية والتحكم الذاتي • إتاحة الفرصة للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين لاختيار تفضيلاتهم من الطعام.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة. • النمذجة. • التخيل.
٣١	تابع/ تنمية مهارة الاستقلالية	• تنمية مهارة الاستقلالية والتحكم الذاتي. • إتاحة الفرصة للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين لاتخاذ القرار لاختيار الملابس.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.
٣٢	جلسة تقييمية	• مراجعة الجلسات السابقة.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.
٣٣	جلسة تقييمية	• التطبيق البعدي لمقياس العجز المتعلم.	• الحوار والمناقشة. • طرح الأسئلة.

خطوات البحث:

قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات أثناء هذا البحث، ويمكن إيجازها كالتالي:

- ١- الاطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية وذلك بهدف جمع المادة العلمية الدقيقة لبناء الإطار النظري والبرنامج التدريبي.
- ٢- مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية:

قام الباحثان باختيار مجموعة قوامها (١٠٠) طفلاً من أطفال مدارس الأمل والنور ببني سويف من خارج مجموعة الدراسة الأساسية ولهم نفس خصائص مجموعة الدراسة الأساسية،

ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (٨- ١٢) عاماً، حيث قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة؛ وذلك بهدف حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة عليها للتحقق من صلاحيتهم للاستخدام عن طريق حساب الاتساق الداخلي والصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة. كما قام الباحثان بعرض بعض جلسات محتوى البرنامج التدريبي على مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية، وذلك بهدف: تحديد الزمن المناسب للجلسات، تحديد أكثر الفنيات فعالية وإفادة، وتحديد مدى قدرة الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين على اتباع قواعد البرنامج التدريبي، وتحديد أهم التعديلات التي يجب إدخالها على محتوى البرنامج.

٣- اختيار مجموعة الدراسة الأساسية:

تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م على عينة بلغت (١٠) من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل بمحافظة كفرالشيخ، و (١٠) من الأطفال المكفوفين بمدرسة النور بمحافظة كفر الشيخ ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٢) عاماً من الحاصلين على درجات منخفضة في متغيرات الدراسة.

٤- التحقق من تكافؤ المجموعتين (القياس القبلي):

٥- تطبيق البرنامج الإرشادي:

تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية الأولى من الأطفال ضعاف السمع، والمجموعة التجريبية الثانية من الأطفال المكفوفين في ثلاثة أشهر.

٦- القياس البعدي:

تم تطبيق مقياس العجز المتعلم على أعضاء المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين عقب انتهاء تطبيق البرنامج مباشرة؛ وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي للوقوف على الأثر الفعلي للبرنامج.

٧- القياس التتبعي:

تم تطبيق مقياس العجز المتعلم على المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين بعد مرور شهر ونصف تقريباً من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي؛ وذلك لمعرفة مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي المستخدم، حيث تمت المقارنة بين نتائج القياسين التتبعي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٨- تحليل البيانات وتلخيصها:

قام الباحثان بتحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة، واستخلاص النتائج.

٩- عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنه البحث من خلال استخدام أساليب المعالجة

الإحصائية في ضوء الإطار النظري وأدبيات الدراسات السابقة.

١٠- طرح مجموعة من التوصيات التربوية في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثان بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS. حيث إن حجم مجموعة الدراسة من النوع الصغير (ن = ٢٠) (١٠) أطفال ضعاف سمع، (١٠) أطفال مكفوفين، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم المجموعة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. اختبار مان ويتني Mann-Whitney، وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين ضعاف السمع والمكفوفين وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.
٢. اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

نتائج البحث:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم وذلك في اتجاه القياس البعدي" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (٢٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٣) اختبار ويلكوكسون وقيمة Z دلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال ضعاف السمع في العجز المتعلم (ن = ١٠، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
توقع الفشل	القبلي	٣٣.١٠	١.٥٢	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٤	٠.٠١	٠.٨٩٠	قوي
	البعدي	١٧.٥٠	٠.٩٧	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
تقدير الذات المنخفض	القبلي	٣٦.١٠	١.٣٧	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٣١	٠.٠١	٠.٨٩٥	قوي
	البعدي	١٥.٥٠	١.٣٥	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
انخفاض	القبلي	٣٥.٤٠	٠.٨٤	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٢	٠.٠١	٠.٨٨٩	قوي

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدافعية	البعدي	١٦.٢٠	١.٨٧	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	١٠	٠.٥٠	٠.٥٠				
	القبلي	١٠٤.٦٠	٢.١٧	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	البعدي	٤٩.٢٠	٢.٧٠	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢٠	٠.٠٠١	٠.٨٩٢	قوي
	القبلي	١٠٤.٦٠	٢.١٧	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠				

يتضح من الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي البعدي في العجز المتعلم، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية في القياس البعدي نتيجة البرنامج التدريبي. أشارت نتائج الفرض الأول إلى خفض العجز المتعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضعاف السمع) بعد اشتراكهم في البرنامج التدريبي المستخدم، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير وتأثيره على أفراد المجموعة التجريبية الأولى في خفض العجز المتعلم مقارنة بالقياس القبلي لنفس المجموعة حيث التأثير الإيجابي لأنشطة وفيات البرنامج المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير والذي انعكس تأثيره على خفض العجز المكتسب لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي. ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء معرفة أن من المحددات الأساسية لتقرير المصير شعور الفرد بالقدرة والكفاءة في ضوء قيامه بالسلوكيات المرغوبة وكذلك الاستقلالية والتي تتضمن اختيار الفرد لسلوك ما بمعزل عن التأثيرات الخارجية، كما تتضمن إحساس الفرد بإشباع الحاجات الاجتماعية نتيجة القيام بسلوك ما، وهو ما أكدت عليه أنشطة البرنامج الحالي، حيث تضمن تزويد الأطفال بالمعرفة من أجل التمكين النفسي والدفاع عن الذات مما دعم استقلاليتهم، وإحساسهم بالقدرة على السيطرة على جوانب حياتهم وهذا بدوره ساعد في خفض العجز المتعلم لديهم.

بالإضافة لاستخدام وفيات النمذجة والتعزيز والتغذية الراجعة، والتدريب على المراقبة الذاتية ومهارات حل المشكلات والتي كان لها دور مهماً في مساعدة الأطفال ضعاف السمع على اكتساب مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج، وذلك من خلال قيام الباحثة بعرض المحتوى بشكل منظم تضمن عرض المفاهيم النظرية حول مهارات تقرير المصير وأهميتها في حياة الأفراد من أجل نجاحهم في المستقبل، بالإضافة إلى عرض بعض النماذج

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

السلوكية التي تعزز اكتساب تلك المهارات وتنميتها لديهم، وحث الأطفال على التفاعل والمشاركة وعرض آرائهم واكتساب السلوكيات المرغوبة مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لتعديل مساهمهم، وكذلك تدريبهم على مهارات حل المشكلات وتدريبهم على المراقبة الذاتية من أجل تقييم ذواتهم وسلوكهم من أجل اكتساب السلوك الصحيح، كل ذلك من شأنه اكتساب الأطفال لمهارات تقرير المصير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطيباني (٢٠١٩) التي أسفرت نتائجها عن انخفاض حدة العجز المتعلم بعد تطبيق البرنامج واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على العينة خلال فترة المتابعة.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المتعلم وذلك في اتجاه القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (٢٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٤) اختبار ويلكوكسون وقيمة Z دلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال المكفوفين في العجز المتعلم (ن = ١٠، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
توقع الفشل	القبلي	٣٣.٤٠	١.٦٥	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠١	٠.٨٨٨	قوي
	البعدي	١٧.٨٠	٠.٧٩	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	صفر صفر ١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
تقدير الذات المنخفض	القبلي	٣٦.٣٠	١.١٦	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٧١	٠.٠١	٠.٩٠٨	قوي
	البعدي	١٥.٧٠	١.١٦	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	صفر صفر ١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
انخفاض الدافعية	القبلي	٣٥.٧٠	٠.٨٢	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٠	٠.٠١	٠.٨٨٩	قوي
	البعدي	١٦.٥٠	١.٧٢	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	صفر صفر ١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	القبلي	١٠٥.٤٠	٢.٣٧	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٠	٠.٠١	٠.٨٨٩	قوي
	البعدي	٥٠.٠٠	٢.١١	الرتب الموجبة التساوي الاجمالي	صفر صفر ١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

يتضح من الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١)

بين متوسطي رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين القبلي البعدي في العجز المتعلم، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية في القياس البعدي نتيجة البرنامج التدريبي.

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى خفض العجز المتعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المكفوفين) بعد اشتراكها في البرنامج التدريبي المستخدم، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير وتأثيره على أفراد المجموعة التجريبية الثانية في خفض العجز المتعلم مقارنة بالقياس القبلي لنفس المجموعة حيث التأثير الإيجابي لأنشطة وفتيات البرنامج المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير والذي انعكس تأثيره على خفض العجز المكتسب لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء أن مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج أتاحت للأطفال المكفوفين التمكين من دراسة بيئاتهم من أجل التعامل مع تلك البيئات لاتخاذ قرارات حول كيفية التصرف الاجتماعي، والعمل لتقييم مدى مناسبة أدائهم لما تم وضعه من أهداف، ودراسة السلوكيات المناسبة وتعديلها عند الضرورة، ومعرفة ذواتهم بشكل جيد بحيث يكون لديهم إحساس قوى بمعرفة نقاط القوة والضعف.

كما أن تدريبهم على التصرف بشكل مستقل فيما يتعلق بأمور حياتهم دون تدخل من الآخرين، وتدريبهم على الحديث الذاتي حول أدائهم والمراقبة الذاتية لأدائهم وتقييم ذواتهم ومكافأتها عند النجاح في أداء السلوك المرغوب ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات تقرير المصير لديهم وانعكس بشكل إيجابي على خفض سلوك العجز المكتسب.

كما كانت للمناقشات الجماعية وحث الأطفال باستمرار على المشاركة خلال جلسات البرنامج، وبت الألفة والود والتعاون بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية، ومساعدتهم على التفاعل والتعبير عما يدور بتفكيرهم والرد على أسئلتهم واستفساراتهم وإقناعهم بأهمية امتلاك مهارات تقرير المصير أثر إيجابي في إثارة الدافع لديهم لاستكمال جلسات البرنامج والمشاركة الفعالة خلال الجلسات والرغبة في اكتساب مهارات تقرير المصير التي يفتقرون إليها سعياً لتحقيق الاستقلالية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الشافعي، ٢٠٢٠؛ Zito, 2009؛ Cmar, 2019) التي تناولت أهمية البرامج المختلفة سواء الإرشادية أو التدريبية في تنمية مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المكفوفين، كما اتفقت مع نتائج دراسة Agran et al. (2011)؛ Levin et al. (2007) التي توصلت إلى أهمية برامج تقرير المصير للمكفوفين، ودراسة البحيري (٢٠١٩) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى.

وما يدعم ذلك ما ذكرته دراسة White et al. (2018) والتي توصلت إلى أن الافتقار إلى السيطرة يزيد من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة، وهذا يؤكد على أهمية التخلص من سلوك العجز المتعلم من خلال تطوير مهارات تقرير المصير لدى ذوى الإعاقة البصرية.

التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (ضعاف السمع والمكفوفين) على مقياس العجز المتعلم" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي ويوضح الجدول (٢٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٥) اختبار مان ويتي وقيمة Z ودلالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (ضعاف السمع والمكفوفين) في العجز المتعلم (ن = ١٠ ، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
توقع الفشل	ضعاف السمع	١٧.٥٠	٠.٩٧	٩.٦٠	٦٩.٠٠	٠.٧٧١	غير دالة
	المكفوفين	١٧.٨٠	٠.٧٩	١١.٤٠	١١٤.٠٠		
تقدير الذات المنخفض	ضعاف السمع	١٥.٥٠	١.٣٥	١٠.١٥	١٠١.٥٠	٠.٢٧٣	غير دالة
	المكفوفين	١٥.٧٠	١.١٦	١٠.٨٥	١٠٨.٥٠		
انخفاض الدافعية	ضعاف السمع	١٦.٢٠	١.٨٧	١٠.١٥	١٠١.٥٠	٠.٢٧٠	غير دالة
	المكفوفين	١٦.٥٠	١.٧٢	١٠.٨٥	١٠٨.٥٠		
الدرجة الكلية	ضعاف السمع	٤٩.٢٠	٢.٧٠	٩.٨٠	٩٨.٠٠	٠.٥٤٩	غير دالة
	المكفوفين	٥٠.٠٠	٢.١١	١١.٢٠	١١٢.٠٠		

يتضح من الجدول (٢٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (ضعاف السمع والمكفوفين) في العجز المتعلم، وذلك في القياس البعدى، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى المجموعتين نتيجة البرنامج القائم على مهارات تقرير المصير.

حيث تعود فعالية برنامج مهارات تقرير المصير إلى ما تلقاه الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين معاً من تعزيز مادي ومعنوي لقيامهم ببعض الأنشطة الموجودة بالبرنامج، وبالتالي زاد إقبالهم عليها وحبهم لها، كما أنها حققت لهم التعزيز الاجتماعي الإيجابي بشكل عام، فضلاً عن ذلك فإن مهارات تقرير المصير جعلتهم يبتعدون عن الضيق، والمهام غير المرغوبة لهم، ومن ثم حققت لهم الأهداف التي ربما تم اللجوء إليها من أجل تحقيقها إلى

العجز المتعلم، هذا بالإضافة إلى التعرف على بعض الأفكار الخاطئة المرتبطة بضعف السمع والإعاقة البصرية وتصويبها، فضلاً عن تحديد كل طفل ما يتمتع به من نقاط قوة وما يعانيه من ضعف بشكل عام، والتعرف على العديد من الحقوق ومصادر الدعم المشروعة، حيث ساهم في تحسين ثقتهم في أنفسهم ودافعيتهم نحو معالجة مظاهر الضعف بشخصياتهم وتحسين مستوى أدائهم، ورغبتهم في تلقي الدعم وبناء الخبرات الإيجابية والشعور بالمزيد من التفاؤل والرضا. وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن المكون الأول للبرنامج وما تضمنه من فنيات وأنشطة قائمة على مهارات تقرير المصير كان فاعلاً في خفض العجز المتعلم لديهم، ويمكن استمرار تطور الاهتمام بتقرير المصير، واعتباره مطلباً مهماً للأشخاص ضعاف السمع والمكفوفين، إذ يعد تقرير المصير أحد الحقوق المدنية التي يجب أن تضمنها التشريعات والقوانين، حيث يتضح لنا أنه مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق الشخص، لتمكّنه من العيش باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين، كما كان للأنشطة والفنيات المتضمنة بمهارات تقرير المصير أثر في محاربة الشعور بالعجز المتعلم الناتج عن تكرار المعاناة نتيجة للإعاقة الحسية التي يعانون منها.

التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٢٦) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٦) اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى الأطفال ضعاف السمع في العجز المتعلم (ن = ١٠ ، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
توقع الفشل	البعدي	١٧.٥٠	٠.٩٧	الرتب السالبة	٣	٢.١٧	٦.٥٠	٠.٥٥٢	غير دالة
	التتبعي	١٧.٢٠	١.٤٠	الرتب الموجبة	١	٣.٥٠	٣.٥٠		
				التساوي الإجمالي	٦				
تقدير الذات المنخفض	البعدي	١٥.٥٠	١.٣٥	الرتب السالبة	٤	٣.٠٠	١٢.٠٠	٠.٣٢٣	غير دالة
	التتبعي	١٥.٢٠	١.٤٨	الرتب الموجبة	٢	٤.٥٠	٩٣.٠٠		
				التساوي الإجمالي	٤				
انخفاض الدافعية	البعدي	١٦.٢٠	١.٨٧	الرتب السالبة	٦	٤.٨٣	٢٩.٠٠	٠.١٥٤	غير دالة
	التتبعي	١٦.٠٠	١.٨٣	الرتب الموجبة	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
				التساوي الإجمالي	صفر ١٠				
الدرجة الكلية	البعدي	٤٩.٢٠	٢.٧٠	الرتب السالبة	٧	٤.٢١	٢٩.٥٠	٠.٨٣١	غير دالة ٠.٤٠٦
	المتبعي	٤٨.٤٠	٣.٠٣	الرتب الموجبة	٢	٧.٧٥	١٥.٥٠		
				التساوي الإجمالي	١٠				

يتضح من الجدول (٢٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والمتبعي في العجز المتعلم، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والمتبعي.
التحقق من صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والمتبعي على مقياس العجز المتعلم لدى الأطفال المكفوفين" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " والجدول (٢٧) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٧) اختبار ويلكوسون وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والمتبعي لدى الأطفال المكفوفين في العجز المتعلم (ن = ١٠ ، ن = ٢ = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
توقع الفشل	البعدي	١٧.٨٠	٠.٧٩	الرتب السالبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠	٠.٤١٢	غير دالة ٠.٦٨٠
	المتبعي	١٧.٦٠	٠.٧٠	الرتب الموجبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠		
				التساوي الإجمالي	٥ ١٠				
تقدير الذات المنخفض	البعدي	١٥.٧٠	١.١٦	الرتب السالبة	٣	٥.٠٠	١٥.٠٠	٠.١٧١	غير دالة ٠.٨٦٤
	المتبعي	١٥.٦٠	١.٠٧	الرتب الموجبة	٤	٣.٢٥	١٣.٠٠		
				التساوي الإجمالي	٣ ١٠				
انخفاض الدافعية	البعدي	١٦.٥٠	١.٧٢	الرتب السالبة	٤	٦.٢٥	٢٥.٠٠	٠.٢٩٨	غير دالة ٠.٧٦٦
	المتبعي	١٦.٣٠	١.٤٢	الرتب الموجبة	٥	٤.٠٠	٢٠.٠٠		
				التساوي الإجمالي	١ ١٠				
الدرجة الكلية	البعدي	٥٠.٠٠	٢.١١	الرتب السالبة	٤	٤.٧٥	١٩.٠٠	٠.١٤١	غير دالة ٠.٨٨٨
	المتبعي	٤٩.٥٠	١.٤٣	الرتب الموجبة	٤	٤.٢٥	١٧.٠٠		
				التساوي الإجمالي	٢ ١٠				

يتضح من الجدول (٢٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي في العجز المتعلم، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي. أشارت نتائج الفرض الرابع والخامس بشكل عام إلى عدم وجود فروق بين درجات القياس البعدي، والقياس التتبعي، وهذا يؤكد على استمرار تأثير البرنامج حتى بعد الانتهاء منه بعد مضي فترة زمنية.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء أن البرنامج الذي تم إعداده لتنمية مهارات تقرير المصير من أجل خفض العجز المكتسب لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية (ضعاف السمع والمكفوفين) قد تم تحقيق أهدافه وانعكس ذلك على خفض العجز المكتسب، حيث إن أثر الجلسات لازالت مستمرة بعد مرور شهر على الانتهاء منها، وهذا يؤكد أن البرنامج التدريبي المستخدم كان يراعى الخصائص النمائية للأطفال وطبيعة المرحلة التي يمرون بها، كما يراعى خصوصية ضعف السمع والمكفوفين وما يتعرضون له من مشكلات، ويراعى احتياجاتهم الخاصة والتي أثرت بالسلب في اكتسابهم للعجز.

كما كان لأنشطة البرنامج وفنياته والفعاليات التي جرى تنفيذها أثناء جلسات البرنامج أثر إيجابي في تفاعل أفراد المجموعة معها ونقل الخبرات والمهارات التي تدربوا عليها إلى مواقف الحياة الواقعية في البيئة التي يعيشون فيها، مما أسهم في استمرار فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة.

بالإضافة إلى ان التزام أفراد المجموعتين بحضور الجلسات التدريبية، ومشاركتهم خلال المناقشات الجماعية التي أتاحت لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية دون قيود، والواجبات المنزلية التي كان يكلف بها الأطفال من أجل تدريبهم على تعميم ما تعلموه من مهارات تم التدريب عليها أثناء جلسات البرنامج كان له أثر إيجابي ساعد على بقاء أثر البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه.

كما يرجع الباحثان بقاء أثر البرنامج في تنمية مهارات تقرير المصير وخفض سلوك العجز المكتسب لدى أفراد المجموعتين إلى أن البرنامج احتوى على مجموعة من المهارات والأفكار والمعارف تعبر عن احتياجاتهم الفعلية، وأن الأطفال أدركوا بالفعل فائدة اكتساب مهارات تقرير المصير في خفض سلوك العجز المكتسب حتى أصبحت من عاداتهم ويمارسوها في حياتهم بصورة مستمرة وبشكل أفضل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات منها (Rusher, 2019) والتي أشارت إلى قدرة جميع المشاركين علي الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة لمدة ٣ أسابيع بعد التدخل، ودراسة

(Geenen, 2007) التي هدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي بعنوان (My Life) لتطوير مهارات تقرير المصير لدى الشباب ذوى الإعاقة، وأظهر تقارب بين الاختبار البعدي والتتبعي بعد مضي سنة من انتهاء البرنامج التدريبي.

توصيات البحث:

- يوصى الباحثان بتوصيات عديدة يمكن أن تسهم في تحسين مستوى مهارات تقرير المصير للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين كما يلي:
- ١- أهمية تضمين مهارات تقرير المصير ضمن البرامج التعليمية والتأهيلية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة من حيث مفهوما، وآلية تقديمها، ومتطلبات تقديمها بما يساعد الفريق المدرسي على فهم طبيعة هذه المهارات لتلبية الاحتياجات الفريدة لهؤلاء الأطفال.
 - ٢- تطوير الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في مجال مهارات تقرير المصير للتعامل السوي مع هؤلاء الأطفال.
 - ٣- إجراء مزيد من البحوث التي تسعى لتطوير مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين.
 - ٤- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالبرامج التي تهدف إلى تنمية مهارات تقرير المصير لدى الأشخاص ذوى الإعاقة.
 - ٥- الاهتمام بتنمية المهارات المختلفة التي من شأنها خفض سلوك العجز المكتسب لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين.
 - ٦- تعديل الاتجاهات الأسرية والمجتمعية حول إعطاء الأفراد ذوى الإعاقة حرية اتخاذ القرار والتصرف في شئونهم الخاصة.
 - ٧- نشر الوعي المجتمعي حول مهارات تقرير المصير، وذلك حتى يساهم في تنميته لدى جميع أفراد المجتمع، ومنهم الأفراد ذوى الإعاقة.
 - ٨- محاولة تطبيق البرنامج التدريبي موضع البحث في عديد من المؤسسات التعليمية والتأهيلية مع عينات أخرى من أجل تنمية مهارات تقرير المصير والتخلص من العجز المكتسب.

المراجع

- أبو المجد، مصطفى؛ عبد الله، ياسر (٢٠١٥). فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة العجز المتعلم وتحسين الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي الفائقين عقلياً. *مجلة مركز الإرشاد النفسي*، ٤٢ (٢)، ٩١٢-١٠٢١.
- أبو داود، أمال؛ الخطيب، جمال (٢٠١٧). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من تقرير المصير والأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣١ (١١)، ١٨٨٩-١٩١٠.
- البحيري، عبد الرقيب (٢٠١٩). أثر برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات تقرير المصير لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، (٤)، ٢٧-٦١.
- الحمادي، سارة أحمد؛ رابعة، أحمد عبد الله (٢٠٢٠). قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٩ (٤)، ١٤٤-١٧٤.
- الزهراني، نجمة عبد الله (٢٠١٤). العلاقة بين عزو العجز المتعلم وتوجهات الهدف لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. *مجلة جامعة شقراء*، (٢)، ٩٥-١٣٦.
- السرطاوي، زيدان؛ وعواد، أحمد (٢٠١١). *مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة*. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- السيد، بسام السيد رزق (٢٠٢٢). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي. في خدمة الفرد وتنمية مهارات تقرير المصير لدي المراهقين المكفوفين. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم*، ٢٧، ٢٦١-٢٩٩.
- الشافعي، نهلة فرج على (٢٠٢٠). عالية الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٧٦، ٢٢٨٣-٢٣٦٢.
- الشرعة، فيصل خلف؛ المومني، وفاء عبد الله؛ مهيدات، محمد على (٢٠١٨). معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن ومراكزها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين*، ١٩ (٢)، ١٤٤-١٦٦.

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم
لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين

- الطبياني، علا محمد ذكي (٢٠١٩). استخدام الدراما العلاجية في الحد من العجز المتعلم لدى الأطفال المعاقين سمعياً. *مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ١١ (٤٠)، ١٥-٨٦.*
- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٨). *مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار وائل.*
- الفرحاتي، السيد محمود (٢٠١٢). *علم النفس الإيجابي للطفل. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.*
- الفرحاتي، السيد محمود (١٩٩٧). دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.*
- الفرحاتي، السيد محمود (٢٠١٠). *العجز المتعلم: سياقاته وقضاياها التربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.*
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط٥)، القاهرة: دار الفكر العربي.*
- القريني، تركي عبد الله (٢٠١٢). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها من منظور العاملين فيها. *مجلة التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود (٤٠)، ٥٨-٨٥.*
- القريني، تركي عبد الله (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلمهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة البحرين، ١٨ (٢)، ١٩٣-٢١٩.*
- الكاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج. *مجلة دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ١٤ (١)، ٦٩-١٢١.*
- المصري، أماني عزت؛ حمدان، محمد أكرم (٢٠١٦). مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث جسر (GISR) بريطانيا، ٢ (٤)، ١-١٢.*
- المعقل، إبراهيم عبد العزيز؛ العنبيبي، عذارى ناشي (٢٠١٨) تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٢٧)، ١٦٦-٢٠١.*

إمام، محمود محمد (٢٠١٧). تدريب المراهقين ذوى الإعاقة على مهارات تقرير المصير وأثره على دعم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتحسين جودة الحياة. ورقة بحثية مقدمة للملتقى السابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة - الكويت (٢٨-٣٠ مارس ٢٠١٧).

بريك، السيد رمضان (٢٠١٦). مهارات ما وراء الانفعالات لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية والبصرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٣)، ٨٢-١١٨.

حسن، رمضان علي (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الانفعالات الأكاديمية الإيجابية وأثره في خفض العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (٢٩)، ٣١٥ - ٣٧٧.

حسن، صابر (٢٠١٧). التمييز بين التلاميذ المهددين بخطر الفشل الدراسي وغير المهددين باستخدام العجز المتعلم والمعتقدات الضمنية عن الذكاء والمعتقدات المعرفية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٤، ١٦٤ - ٢٢٠.

حسين، نداء حسن؛ والزغول، رافع عقيل (٢٠١٧). أثر التدريب على التعلم المنظم ذاتياً وتعديل نمط العزو على العجز المتعلم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

سليجمان، مارتين (٢٠٠٦). تعلم التفاؤل. عمان: ترجمة دار حريز للمنشورات والترجمة.

سناري، هالة خير (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق، ٥ (١٨)، ١ - ٤٥.

سيد، محمد فاروق (٢٠١٥). المكونات المعرفية والانفعالية للعجز المتعلم وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي من ذوى المستويات المختلفة من ضعف السمع. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

سيسالم، كمال (١٩٩٧). المعاقون بصرياً: خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صالح، فاطمة بنت علي والزغول، رافع النصير. (٢٠١٩). العجز المتعلم وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق. دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، (٤٦)، ٥١٣ - ٥٣٠.

- صديق، رحاب؛ وأحمد، ابتسام (٢٠١٤). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعجز المتعلم لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ٦ (١٧)، ٤٤٢-٥١٩.
- عبد الحميد، جابر؛ وكفافي علاء الدين (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسى. ج٣، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الرزاق، محمد مصطفى؛ والطنطاوي، محمود محمد (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٥، ٨٧٩-٩٥٠.
- عبد السميع، مصطفى؛ وأبو زيد، سميرة (٢٠١٠). مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- عطا الله، مصطفى خليل (٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية إكلينيكية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٣، ٤٥٩-٤٩٠.
- غريب، ريم؛ الصمادي، جميل (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، ٣٠ (٣)، ٥٦١-٦٠٦.
- فرغلي، جمعة فاروق (٢٠١٧). مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعياً وبصرياً. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨، ٤٧٥-٤٩٦.
- محمد، سعيد عبد الرحمن (٢٠١١). جودة الحياة واستراتيجيات التعايش (المواجهة) للضعاف السمع، مجلة كلية التربية بينها، ٢٢ (٨٧)، ٢١٦-٢٥٠.
- محمد، محمد النوبي (٢٠١٧). فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في خفض حدة بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٦، ١٤٤-١٩٦.
- محمد، نهال عزمي؛ وسالم، محمود مندوة؛ والأنديجاني، عبد الوهاب (٢٠٢٠). برنامج إرشادي لخفض العجز المتعلم لدى المكفوفين. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة المنصورة، ١١٢ (٥)، ٢٦٠٦-٢٦٣٦.
- نورى، مصطفى (٢٠١٣). الإعاقات المتعددة. (ط٣)، عمان: المسيرة للنشر والتوزيع.

هيكل، دينا محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة كلية التربية- جامعة بنها، ٣٠ (١١٩)، ٢٦٣-٢٩٦.

- Agran, M., Hong, S., & Blankenship, K. (2007). Promoting the selfdetermination of students with visual impairments: Reducing the gap between knowledge and practice. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 101 (8), 453-464.
- Bomar, B. (2017). The role of online academic coaching on levels of self – determination of college students with learning disabilities. *Unpublihed Ph.D. dissertation*, Texas Woman's University.
- Braunwell, N. (2016). *Connection between effort and academic success in learning disabled students identified with learned helplessness*. M.A. Thesis. Rowan University. United states, New Jersey.
- Brophy. J. E. (2004). *Motivating students to learn*. Routledge. ISBN 0805847723, 9780805847727
- Caouette, M., Lachapelle, Y., Moreau, J., & Lussier- Desrochers, D. (2018). Descriptive Study of Caseworkers" Practices to Support the Development of Self Determination of Adults With Intellectual Disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 15 (1), 4-11.
- Chao, P. C., Chou, Y. C., & Cheng, S. F. (2019). Self-determination and transition outcomes of youth with disabilities: Findings from the special needs education longitudinal study. *Advances in Neurodevelopmental Disorders*, 3 (2), 129-137.
- Ciesla, K., Lewandowska, M., & Skarzynski, H. (2016). Health-Related Quality of Life and Mental Distress in Patient with Partial Deafness: Preliminary Findings. *European Archives of Oto-Rhino-Laryngology*, 273 (3), 767-776.
- Cmar, J. & Markoski, K. (2019). Promoting self-determination for students with visual impairments: A review of the literature. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 13 (2), 100-113.
- Cmar, J. L. (2019). Effective Self-Determination Practices for Students with Disabilities: Implications for Students with Visual

-
- Impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 113 (2), 114-128.
- Dashiyeva, B. (2010). Role of family factors in formation of mental health of children with disabilities. *European Psychiatry*, 25 (1), 736.
- Deci, E. L., & Ryan, R.M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York.
- Emanuela, Z. (2019). Self determination and quality of life: A comparison of the measurement scales for students with intellectual disabilities. *Journal of Child and Adolescent Psychiatry*, 1 (1), 24.
- English, K. (2002). *Counseling Children with Hearing Impairment and their Families*. Boston Allyn and Bacon.
- Erickson, A., Noonan, P., Zheng, C., & Brussow, J. (2015). The relationship between self-determination and academic achievement for adolescents with intellectual disabilities. *Research in Developmental Disabilities*, 36, 45–54.
- Field, S. (1996). Self-determination instructional strategies for youth with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 29, 40-52.
- Field, S., Martin, J., Miller, R., Ward, M., & Wehmeyer, M. (1998). Selfdetermination for persons with disabilities: A position statement of me division on career development and transition. *Career Development for Exceptional Individuals*, 21 (2), 113-128.
- Filippello, P., Buzzai, C., Costa, S., Orecchio, S., & Sorrenti, L. (2020). Teaching style and academic achievement: The mediating role of learned helplessness and mastery orientation. *Psychology in the Schools*, 57 (1), 5-16.
- Filippello, P., Harrington, N., Costa, S., Buzzai, C. & Sorrenti, L. (2018): Perceived Parental Psychological Control and School Learned Helplessness: The Role of Frustration Intolerance as a Mediator Factor. *School Psychology International*, 39 (4), 360-377.

- Flexer, R., Baer, R., Luft, P., & Simmons, T. (2013). *Transition Planning for Secondary Students with Disabilities* (4th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson.
- Garrels, V., & Arvidsson, P. (2019). Promoting self-determination for students with intellectual disability: A Vygotskian perspective. *Learning, Culture and Social Interaction*, 22, 100241.
- Geenen, S. J., Powers, L. E., Hogansen, J. M., & Pittman, J. O. E. (2007). Youth with disabilities in foster care: Developing self-determination within a context of struggle and disempowerment. *Exceptionality*, 15 (1), 17-30 .
- Gillis, L. (2011). *Kujichagalia! self-determination in young african American women with disabilities during the transition process*. Doctor of Philosophy, Department of Special Education, College of Education, University of South Florida, Tampa, Florida.
- Hoffman, A. (1994). Development of a model for self determination. *Career Development of Exceptional Individuals*, 17, 159-169.
- Hallahan D. Kaufman, J.& Pullen, P. (2009). *Exceptional Learners: An Introduction to Special Education*. Ally and Bacon. Boston.
- Harrell, R. L., & Strauss, F. A. (1986). Approaches to increasing assertive behavior and communication skills in blind and visually impaired persons. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 80 (6), 794-798.
- Jenkins-Guarnieri, M. A., Vaughan, A. L., & Wright, S. L. (2015). Development of a self-determination measure for college students: Validity evidence for the basic needs satisfaction at college scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 48 (4), 266-284.
- Jones, J. L., Shogren, K. A., Grandfield, E. M., Vierling, K. L., Gallus, K. L., & Shaw, L. A. (2018). Examining predictors of self-determination in adults with intellectual and developmental disabilities. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 30 (5), 601-614.
- Joseph, J., Daniel, J., George, K., Jeffrey, J., Ron Acierno, B., Peter, W., Tuerka, B.,...Mark, S. (2014). A pilot study to investigate the

- induction and manipulation of learned helplessness in healthy adults. *Psychiatry Research*, 219 (3), 631-637.
- Kemb, P. (2017). Fostering self – determination in students with intellectual disabilities: Secondary special education teachers self – reported approaches, barriers, and support needs. Unpublished *Ph.D. dissertation*, Northcentral University.
- Kim, S. Y. (2019). The experiences of adults with autism spectrum disorder: Self-determination and quality of life. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 60, 1-15.
- Konstantinos, D, Lefkothea, Doxa, Athanasios and Eleni, (2009). *Self-esteem of Adults with Visual Impairments*, 7th ICEVI European Conference, Living in a Changing Europe, Ireland.
- Kwon, S., Walker, D., & Kristijansson, K. (2018). Shining light into dark shadows Of violence and learned helplessness: peace education in south Korean schools. *Journal of peace education*, 15 (1), 24 -47.
- Levin, D. S., & Rotheram-Fuller, E. (2011). Evaluating the empowered curriculum for adolescents with visual impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 105 (6), 350-360.
- Litalien, D., Morin, A., Gagné, M., Vallerand, R., Losier, G., & Ryan, R. (2017). Evidence of a continuum structure of academic self-determination: A two-study test using a bifactor-ESEM representation of academic motivation. *Contemporary Educational Psychology*, 51, 67-82.
- Maier, S. F., & Watkins, L. R. (2005). Stressor controllability and learned helplessness: the roles of the dorsal raphe nucleus, serotonin, and corticotropin-releasing factor. *Neuroscience & Bio behavioral Reviews*, 29 (4-5), 829-841.
- Markoski, K. M. (2019). *A Long Cane Competition's Impact on Selfdetermination of Youth with Visual Impairments* (Doctoral dissertation, Mississippi State University).
- Marks, S. B. (1998). Understanding and preventing learned helplessness in children who are congenitally deaf-blind. *Journal of visual impairment & blindness*, 92 (3), 200-211.

- Mitina L., Mitin G. (2020). Psychological Analysis of the Problem of Marginalism, Procrastination and Learned Helplessness as Barriers to Personal and Professional Development. *Psikhologicheskaya nauka i obrazovanie, Psychological Science and Education*, 25 (3), 90-100. (In Russ.)
- Naff, C. F (2010). *Deafness and Hearing Impairment Green has Press*, Pennsylvaning State University.
- Nota. L., Ferrari, L., Soresi, S. & Wehmeyer, M., (2007). Self-determination Social abilities and quality of life of people with intellectual disability. *Journal of Vocational Rehabilitation* , 19 (2), 105-118.
- Paul, E. & Marisa, A. (2012). Relationships of parents' theories of intelligence with children's persistence/learned helplessness: A cross-cultural comparison. *Journal of cross-cultural psychology*, 43 (6), 999-1018.
- Peterson, C.c. (2007). Le development Metacognitif des enfomt sourds. *university of queensland Australia*, 59, 290.
- Prihadi, K., Tan, Y., Tan, T., Yong, L., Yong, H., Tinagaran, S., & Tee, J. (2018). Mediation Role of Locus of Control on the Relationship of Learned-Helplessness and Academic Procrastination. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 7 (2), 87-93.
- Robenson, B. & Lieberman, L. (2004). Effects of visual impairment, gender and Age on selfdetermination. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 4 (2), 212-243.
- Rudinger, B. (2020). *Beyond Access: Technology, Blindness, & Self-Determination* (Doctoral dissertation, School of Education, University of Wisconsin-Stevens Point).
- Rusher, D. E. (2019). *Effects of the Self-Determined Learning Model of Instruction Delivered through Technology on the Problem-Solving Skills of Elementary Students with Autism Spectrum Disorder* (Doctoral dissertation, The University of North Carolina at Charlotte).

-
- Ryan, R., & Deci, E. (2000). Self – determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well – being. *American Psychologist*, 55 (1), 68 – 78.
- Scheetz, N. (2004). Psychological, Aspects of Deafness. Boston Allyn and Bacon.
- Seligman, M. (2002). *Positive Psychology, Positive Prevention, and Positive Therapy. Introductory and Historical Overview*. In C.R. Psychology (pp.3-9). New York: Oxford University Press.
- Shirley, Y. (2009). Teacher Identification of Student Learned Helplessness in Mathematics. *Mathematics Education Research Journal*, 21 (3), 86 – 106
- Shogren K., Wehmeyer, M., Little, T., Forber – Pratt, A., Palmer, S., & Seo, H. (2017). Preliminary validity and reliability of scores on the self – determination inventory: student report version. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 40 (2), 92 – 103.
- Shogren, K. A., Burke, K. M., Anderson, M. H., Antosh, A. A., Wehmeyer, M. L., LaPlante, T., & Shaw, L. A. (2018). Evaluating the differential impact of interventions to promote self-determination and goal attainment for transition-age youth with intellectual disability. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 43 (3), 165-180.
- Shogren, K. A., Shaw, L. A., Raley, S. K., & Wehmeyer, M. L. (2018a). Exploring the effect of disability, race-ethnicity, and socioeconomic status on scores on the self-determination inventory. Student report. *Exceptional Children*, 85 (1), 10-27.
- Sideridis, G. D. (2003). On the origins of helpless behavior of students with learning disabilities: avoidance motivation?. *International Journal of Educational Research*, 39 (4), 497-517
- Sprague, J .,& Hayes, J. (2000). Self Determination And Empowerment: A Feminist Standpoint Analysis of Talk about Disability. *American Journal of Community Psychology*, 28 (5), 2000.

- Swanson, F. (2001). *Physical disability and learned helplessness and depression*. Unpublished doctoral dissertation. United States International University.
- The Center of the State of California Studies (2014). *Guidelines for Program Serving Students with Visual Impairments*. Retrieved from <https://www.csbcde.ca.gov/resources/standards/documents/viguidelines-2014edition.pdf>.
- Trigueros, R., Aguilar-Parra, J. M., López-Liria, R., & Rocamora, P. (2019). The dark side of the self-determination theory and its influence on the emotional and cognitive processes of students in physical education. *International journal of environmental research and public health*, 16 (22), 4444.
- VandenBos, G. R. (2015). *APA dictionary of psychology*. American Psychological Association.
- Wadhwa,S. (2005). *Teaching And The Learning*. Amazon Press .ISBN 8176255998, 9788176255998.
- Walker, H., Calkins, C., Wehmeyer, M., Walker, L., Bacon, A., Palmer, S., & Abery, B. (2011). A social – ecological approach to promote self – determination. *Exceptionality*, 19 (1), 6 – 18.
- Ward, M. J., & Kohler, P. (1996). *Promoting self-determination for individuals with disabilities: Content and process*. In L.E. Power, G.H.S. Singer & J. Sowers (Eds.), *Making our way: Buliding self competence among children and youth with disabilities* (pp.275-290). Baltimore: Paul H. Brookes.
- Wehmeyer, M. (2015). Framing the future: Self – determination. *Remedial and Special Education*, 36 (1), 20 – 23.
- Wehmeyer, M. L. (2002). *Self-determination and the education of students with disabilities*. Arlington, VA: ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education.
- Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Shogren, K. A., & Seong, Y. (1996). *The Arc's Self-Determination Scale-Adult Version*. Arlington, TX: The Arc National Headquarters.
- Wehmeyer, M., & Abery, B. (2013). Self – determination and choice. *Intellectual & Developmental Disabilities*, 51 (5), 399 – 411.

-
- Wehmeyer, M., & Schalock R. (2001). Self – determination and quality of life: Implications for special education services and supports. *Focus on Exceptional Children*, 33 (8), 1 – 16.
- Wehmeyer, M., Parent, W., Lattimore, J., Obremski, S., & Poston, D. (2009). Promoting self-determination and self-directed employment planning for young women with disabilities. *Journal of Social Work in Disability & Rehabilitation*, 8 (3-4), 117-131.
- Wehmeyer, M., Shogren, K., Palmer, S., Williams-Diehm, K., Little, T., & Boulton, A. (2012). The impact of the selfdetermined learning model of instruction on student selfdetermination. *Exceptional Children*, 78 (2), 135-153.
- Wen, J., Huang, S., & Goh, E. (2020). Effects of perceived constraints and negotiation on learned helplessness: A study of Chinese senior outbound tourists. *Tourism Management*, 78, 104059.
- White, K., Flanagan, T. D., & Nadig, A. (2018). Examining the relationship between self-determination and quality of life in young adults with autism spectrum disorder. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 30 (6), 735-754.
- Yu, S. & Levesque-Bristol, C. (2020). A cross-classified path analysis of the self-determination theory model on the situational, individual and classroom levels in college education. *Contemporary Educational Psychology*, 61. Retrieved from <https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2020.101857>.
- Zito, S. (2009). *Examining the effects of teaching self-determination skills to high school youth with disabilities*. Doctor of Philosophy, The Graduate Faculty, Auburn University, Alabama.